المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5073) السنة التاسعة عشرة - الاحد (28) تشرين الثاني 2021

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

45 % من المرشحين حصلوا على أقل من 1000 صوت

الديمقراطي الكردستاني يهيمن على قائمة أعلى الفائزين في الانتخابات

■ بغداد / تميم الحسن

سيطر الحزب الديمقراطي الكردستاني على نتائج العشرة الاوائل الفائزين في الانتخابات التشريعية التي جرت الشهر الماضي بمشاركة أكثر من 3200 مرشح. وحجز الحزب لوحده نصف العدد، فيما تقاسم تحالف "تقدم" وحركة "امتداد" الناشئة بقية المراكز.

وحقق المرشحون الكرد 6 مراكز ضمن العشرة الاولى، من ضمنهم المرتبة الاولى وهو مرشح فردي، مقابل 4 مرشحين عرب. وفاز 4 نواب ضمن اعلى 10 فائزين، 2 منهم من المرشحين الكرد، أحدهما من الحزب الديمقراطي، والاثنان الاخران من "تقدم". وجمع اول 10 مرشحين فائزين 4% من مجموع المصوتين في الاقتراع الذي جرى تشرين الماضي. بالمقابل نال اول 180 مرشحا فائزا (نحو نصف عدد اعضاء البرلمان البالغ 329 مقعدا) على 20% من المقاعد.

الى ذلك حصل نحو 90% من المرشحين الذين شاركوا في الانتخابات على اقل من 5000 صوت، نصفهم حصل على اقل من 1000 صوت. وحقق بالمقابل 10% من المرشحين الذين تنافسوا في الانتخابات على نتائج اقل من 100 صوت من بينهم نائبة واحدة. وحجز 10 نواب مراكز متدنية بعدما حصلوا على اقل من 500 صوت، و7 نواب اقل من 1000 صوت.

ومضى أكثر من شهر على اعلان مفوضية الانتخابات نتائج التصويت، فيما لاتزال الجهات القضائية تدقق في صحة تلك النتائج. وسيطر الرجال على قائمة العشرة الاوائل من الفائزين بـ400 الف صوت من اصل نحو 10 ملايين صوت شاركوا في الانتخابات بحسب ارقام المفوضية. وجاء النائب السابق جمال كوجر في المرتبة الاولى على عموم العراق بنحو 57 ألف صوت في دهوك.

كوجر وهو عضو الجماعة الاسلامية في كردستان التي لم تشارك في الانتخابات، فاز هذه المرة ضمن الترشيحات الفردية الذين حصلوا (الفرديون) على 40 مقعدا في البرلمان المقبل. وفي المرتبة الثانية جاء النائب السابق نهرو الكسنزاني عن تحالف "تقدم" في بغداد، الذي يتزعمه رئيس البرلمان السابق محمد الحلبوسي، بنحو 45 ألف صوت. يليه مرشح حركة امتداد الذي يرأسه الناشط علاء الركابي، داود الطائي عن ذي قار، بأكثر من 41 ألف صوت. و"امتداد" هي حركة جديدة انبثقت مؤخرا عن احتجاجات تشرين وحققت 9 مقاعد.

■ التفاصيل ص3

تحذيرات من العودة للتوافق: نسف للإصلاح وانتفاضة تشرين

■ بغداد / فراس عدنان

تستمر المخاوف من مطالبات قوى سياسية بالعودة إلى التوافق في محاولة عدّت بأنها كفيلة بنسف جهود الإصلاح، ومطالبات انتفاضة تشرين في تشكيل حكومة أغلبية سياسية. ويؤكد سياسيون أن وجود الجميع في الحكم يمثل اصراراً على عرف خاطئ للعملية السياسية في العراق منذ عام 2003 حان الوقت لمغادرته والالتحاق بركب الدول المتطورة بوجود كتل للموالاة وأخرى للمعارضة الحقيقية البناءة.

ويقول النائب السابق يونادم كنا، في تصريح إلى (المدى)، إن "إصرار بعض القوى السياسية على تشكيل الحكومة التوافقية يعني الإبقاء على الوضع بذات الحال من دون إصلاح أو تغيير، واستخدام المساومات في التغطية على الفشل". وتابع كنا، أن "الهدف من إجراء الانتخابات وإنفاق الأموال عليها والتحضير وحل مجلس النواب وقبل ذلك والاهم التظاهرات وضحاياها، سوف يكون من دون نتيجة مع الإبقاء على التوافقية، وكأننا نعيد انتاج نفس الآليات التي جرى الاعتراض عليها سابقاً".

وأشار، إلى أن "العراق ينبغي أن يكون كما هو باقي دول العالم، هناك كتل تشكّل الحكومة، وأخرى تجلس على مقاعد المعارضة الحقيقية لتقويم الأداء التنفيذي ومراقبته".

وبين كنا، أن "الذهاب إلى تشكيل حكومة الأغلبية السياسية لا يعني مصادرة حقوق المكونات المجتمعية، مثل العرب السنة أو الكرد أو التركمان أو المسيحيين أو باقي الأديان والطوائف".

ويرى، أن "حكومة الأغلبية هي الخيار الأمثل للعراق؛ كونها سوف تتحمل المسؤولية، وتسعى إلى تقديم الأفضل من أجل ديمومة وجودها وحظوظها السياسية في الانتخابات المقبلة وأن تحصل الكتل الداعمة لها على أعلى الاصوات".

■ التفاصيل ص2

الصحة: مقبلون على أوضاع مربكة

■ بغداد / حسين حاتم

حذرت وزارة الصحة، من دخول موجات جديدة من كورونا اشد فتكا خصوصا بعد اكتشاف المتحور "أوميكرون" حديثاً في جنوب إفريقيا، داعية الى الالتزام بالإجراءات الوقائية والصحية حتى في ظل انخفاض الاصابات.

فيما حذر مختصون من التهاون بأخذ اللقاحات المضادة للفايروس واهمال الالتزام بالوقاية الصحية، مشددين على ان سلالة أوميكرون الجديدة تتميز بسرعة الانتشار والخطورة.

وصنفت منظمة الصحة العالمية الجمعة المتحورة الجديدة لفايروس كورونا بأنها "مقلقة" وأطلقت عليها اسم "أوميكرون".

عضوة الفريق الطبي الإعلامي لوزارة الصحة ربى فلاح، تقول في حديث لـ(المدى)، إن "الوزارة لا تستبعد دخول سلالة أوميكرون المتحورة التي ظهرت في جنوب افريقيا، الى العراق".

وأضافت فلاح، أن "اهمال الاجراءات الوقائية وتدني نسب التلقيح تؤدي الى تطورات جينية في سلالات فايروس كورونا ودخول سلالات جديدة متحورة قد تكون أشد خطورة من سابقتها".

ونفت علم الوزارة بـ"مدى خطورة موجة أوميكرون"، محذرة من "دخول البلاد في موجة رابعة في الايام المقبلة". وتشير عضوة الفريق الطبي الإعلامي لوزارة الصحة الى، انه "كلما كانت نسبة المتلقين للقاح اعلى كلما كان تأثير الموجة الجديدة أخف شدة"، مبينة ان "الفرق الصحية الجوالة ما زالت مستمرة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية والمدارس والجامعات".

وتلفت فلاح الى، أن "نسبة التطعيم من الجرعة الاولى وصلت الى 30% من الفئات المستهدفة، فيما وصلت نسبة المطعمين بالجرعة الثانية الى أكثر من 18%"، مستدركة "اجمالي المتلقين للقاحات وصلت الى ما يقارب 7 ملايين".

■ التفاصيل ص2

سياح أجانب يتحولون إلى متسولين

■ بغداد / سيف عبد الله

أفادت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بوجود العديد من الأجانب قد دخلوا إلى العراق بهدف السياحة لكنهم امتنعوا عن العودة وتحولوا إلى متسولين، معتبرة هذه الحالة بالخطيرة.

من جانبها، أكدت وزارة الداخلية القيام بحملات مستمرة للقضاء على ظاهرة التسول وإحالة المتهمين بهذه الأفعال إلى القضاء. وقالت وكيل وزارة العمل عبير الجلبي إلى (المدى)، إن "التسول يظهر بقوة في مجتمع ويكون اقل حدة في مجتمع آخر وله علاقة بالفقر والبطالة وعدة عوامل تؤدي إلى الظاهرة". وأضافت "سابقا كان التسول للفقراء ومعدومي الدخل على الرغم من كونه ظاهرة غير حضارية، لكن ظهرت العديد من الظواهر التي باتت تهدد امن المجتمع على رأسها ظاهرة التسول". وأوضحت الجلبي، أن "أغلب المتسولين في الشارع لديهم الإعانة، والمجتمع العراقي يتعاطف مع هكذا حالات إنسانية وهذا السبب الرئيس في اتساع الظاهرة".

■ التفاصيل ص2

تقرير دولي: دور سلبي لجوار العراق بشأن المياه

■ ترجمة: حامد أحمد

تحدث تقرير إخباري دولي عن دور سلبي لدول الجوار في ملف المياه تجاه العراق، مشيراً إلى أن تركيا تعتقد بأن نهر الفرات هو ملك لها وما تعطيه للآخرين مجرد بادرة حسن نيّة ولا تلزم نفسها بأي اتفاق، وفيما أشار إلى تسبب السدود الإيرانية بقطع إمدادات الأنهر، أكد تخلي الآلاف من المزارعين عن قراهم واراضيهم والانتقال إلى المدن الكبرى.

وذكر تقرير نشره موقع عن مدل ايست نيوز، وترجمته (المدى)، أن "وزير الموارد المائية العراقي، مهدي رشيد الحمداني، كان مليئا بالتفاؤل عندما عاد من زيارة قام بها لتركيا الشهر الماضي".

وأضاف التقرير، أن "الاخبار الجيدة التي كان قد نقلها الحمداني تقول: لقد وعدنا الأتراك بزيادة حصتنا المائية التي ستصب بمجرى نهر الفرات في العراق".

وأشار، إلى أن "العراق ومنذ زمن طويل يعاني من شح بمناسيب المياه يقدر بحدود 11 مليار متر مكعب سنويا".

وتوقع التقرير، "ازدياد الأمر سوءا تماشياً مع تزايد عدد سكان البلد"، مبيناً أن "مزارعين يتحدثون عن تصحر أراضي زراعية شاسعة بسبب حدة الجفاف والتغير المناخي".

ولفت، إلى أن "درجات الحرارة وصلت في الصيف إلى اعلى من 50 درجة مئوية، والثمار ذبلت والبذور لم تنبت، وحتى مياه الشرب أصبحت شحيحة". وتحدث التقرير، عن "بحث أجرته الحكومة العراقية أظهر ان البلاد تعاني من حالة تصحر بنسبة 40%، وان الملوحة التي طالت معظم الأراضي ارتفعت مناسيبها بحيث لا تصلح للزراعة".

وأوضح، أن "العراق يستقبل معظم موارده المائية عبر نهري دجلة والفرات اللذان ينبعان في تركيا، أما الأنهر الباقية فتأتي من إيران".

وبين التقرير، أن "البلاد كانت قد وقعت عدداً من الاتفاقيات مع تركيا حول التجهيزات المائية ولكن لم يتم تطبيقها بشكل كامل".

وأورد، أن "تركيا تقول إنها تقوم بتلبية شروط الاتفاق وتلقي باللائمة على سوء إدارة العراق لمنظومته المائية".

■ التفاصيل ص3

العدد (5073) السنة التاسعة عشرة - الاحد (28) تشرين الثاني 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

سباق تشكيل الحكومة يكسبه من يضمن تأييد 166 نائباً

تحذيرات من العودة للتوافق: نسف للإصلاح ومطالبات انتفاضة تشرين

تستمر المخاوف من مطالبات قوى سياسية بالعودة إلى التوافق في محاولة عدّت بأنها كفيلة بنسف جهود الإصلاح، ومطالبات انتفاضة تشرين في تشكيل حكومة أغلبية سياسية. ويؤكد سياسيون أن وجود الجميع في الحكم يمثل اصراراً على عرف خاطئ للعملية السياسية في العراق منذ عام ٢٠٠٣ حان الوقت لمغادرته والالتحاق بركب الدول المتطورة بوجود كتل للموالاة وأخرى للمعارضة الحقيقية البناءة.

□ **بغداد / فراس عدنان**

ويقول النائب السابق يونادم كنا، في تصريح إلى (المدى)، إن "إصرار بعض القوى السياسية على تشكيل الحكومة التوافقية يعني الإبقاء على الوضع بذات الحال من دون إصلاح أو تغيير، واستخدام المساومات في التغطية على الفشل".

وتابع كنا، أن "الهدف من إجراء الانتخابات وإنفاق الأموال عليها والتحضير وحل مجلس النواب وقبل ذلك والاهم التظاهرات وضحاياها، سوف يكون من دون نتيجة مع الإبقاء على التوافقية، وكأننا نعيد انتاج نفس الآليات التي جرى الاعتراض عليها سابقاً".

وأشار، إلى أن "العراق ينبغي أن يكون كما هو باقي دول العالم، هناك كتل تشكّل الحكومة، وأخرى تجلس على مقاعد المعارضة الحقيقية لتقويم الأداء التنفيذي ومراقبته".

وبين كنا، أن "الذهاب إلى تشكيل حكومة الأغلبية السياسية لا يعني مصادرة حقوق المكونات المجتمعية، مثل العرب السنة أو الكرد أو التركمان أو المسيحيين أو باقي الأديان والطوائف".

ويرى، أن "حكومة الأغلبية هي الخيار الأمثل للعراق؛ كونها سوف تتحمل المسؤولية، وتسعى إلى تقديم الأفضل من أجل ديمومة وجودها وحظوظها السياسية في الانتخابات المقبلة وأن تحصل الكتل الداعمة لها على أعلى الاصوات".

وشدد كنا، على أن "الأمور في العراق ما زالت غامضة مع استمرار الطعون الانتخابية وعدم المصادقة على النتائج، ولا نعرف إلى اين تسير عملية تشكيل الحكومة، ولكن من المفترض أن تكون لدينا كتل تتحمل المسؤولية وتكون ممثلة فيها مكونات المجتمع العراقي، وأن يقبل الكافة بمخرجات العملية الانتخابية مع الاحتفاظ للمعترض بحقه في اللجوء إلى الطعون القانونية".

ويأسف، لأن "ما يريده البعض هو وجود الجميع في الحكم والمعارضة في الوقت ذاته وهذا عرف خاطئ سارت عليه العملية السياسية من عام ٢٠٠٣، وكنا نريد في هذه المرحلة التخلص منه ومن غير المعقول العودة إليه مجدّداً".

ويشخص كنا، "المشكلة الأولى التي ينبغي تجاوزها تتركز في الجانبين القانوني والدستوري، في معرفة من له الحق في تشكيل الحكومة، هل هي الكتلة الحاصلة على أعلى المقاعد بموجب نتائج الانتخابات أو التي يمكن أن تتشكل بموجب التحالفات في الجلسة البرلمانية الأولى؟".

ويرى، ان "المحكمة الاتحادية العليا هي التي سوف تتدخل وتحسم الجدل في هذه التفصيلة لاسيما هناك تقاطع بين المادة ٧٦ من الدستور والمادة ٤٥ من قانون الانتخابات بشأن الجهة التي تتولى تشكيل الحكومة".

ومضى كنا، إلى ان "الأمور يبدو متجهة للكتل الشيعية التي سوف تحصل على دعم ١٦٦ نائباً وهذا يتطلب تحالفا مع مكونات من الفضاء الوطني والمكونات، وبالتالي سوف تتصدى تلك الجهة لتشكيل الحكومة ونكون بعدها على الطريق الصحيح، لكن بالمقابل على الطرف الآخر أن يحترم الخيار الدستوري ويلجأ إلى المعارضة الإيجابية البناءة".

من جانبه، ذكر المرشح الفائز عن تحالف عزم محمد نوري العبد ربه، في حديث إلى (المدى)، أن "الصورة ما زالت غير واضحة في البيت السياسي الشيعي، مع وجود جناحين الأول ينادي بحكومة الأغلبية ممثلاً بالتيار الصدري والآخر مع التوافق وهو الإطار التنسيقي".

وتابع العبد ربه، أن "القوى السنية والكردية ترفض أن تكون جزءا من هذا الصراع وتتمنى من الكتل الشيعية أن تحسم الخلاف فيما بينها".

ولفت، إلى أن "الوضع داخل البيت السني هو أقل حدة مع وجود تفاهم على القضايا الستراتيجية، لكن الخلاف الأبرز يتعلق بمن سيكون في منصب رئيس مجلس النواب".

وأوضح العبد ربه، أن "القوى السنية وكذلك الكردية ترفض أن تكون مع طرف دون الآخر، لكنها في نهاية المطاف إذا ما استمر الخلاف سوف تمضي مع القوى الشيعية التي لها العدد الأكثر من المقاعد، بأمل أن يرضى الطرف الآخر بأن يذهب إلى المعارضة".

ويصر التيار الصدري على تشكيل حكومة الأغلبية الوطنية بالتعاون مع الشركاء، فيما يطالب الإطار التنسيقي المتضرر من الانتخابات الأخيرة بالعودة إلى التوافق، ويعدها السبيل الأفضل في إدارة البلاد في المرحلة الحالية.

ومن المؤمل أن يتم حسم الاعتراضات على نتائج الانتخابات خلال الأسبوع الحالي لتتم المصادقة عليها بعد ذلك، وتبدأ المدد الدستورية الخاصة بانتخاب الرئاسات الثلاث وتشكيل الحكومة المقبلة.

العمل تصفها بالظاهرة الخطيرة وتدعو لمعالجتها أمنياً

سياح أجانب يتحولون إلى متسولين بعد انتهاء إقامتهم في العراق

□ **بغداد / سيف عبد الله**

أفادت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بوجود العديد من الأجانب قد دخلوا إلى العراق بهدف السياحة لكنهم امتنعوا عن العودة وتحولوا إلى متسولين، معتبرة هذه الحالة بالخطيرة.

من جانبها، أكدت وزارة الداخلية القيام بحملات مستمرة للقضاء على ظاهرة التسول وإحالة المتهمين بهذه الأفعال إلى القضاء. وقالت وكيل وزارة العمل عبير الجلبي إلى (المدى)، إن "التسول يظهر بقوة في مجتمع ويكون اقل حدة في مجتمع آخر وله علاقة بالفقر والبطالة وعدة عوامل تؤدي إلى الظاهرة".

وأضافت "سابقا كان التسول للفقراء ومعدومي الدخل على الرغم من كونه ظاهرة غير حضارية، لكن ظهرت العديد من الظواهر التي باتت تهدد امن المجتمع على رأسها ظاهرة التسول". وأوضحت الجلبي، أن "أغلب المتسولين في الشارع لديهم الإعانة، والمجتمع العراقي يتعاطف مع هكذا حالات إنسانية وهذا السبب الرئيس في اتساع الظاهرة". وتابعت، "في الآونة الأخيرة أخذت الظاهرة تأخذ مديات أخرى تهدد امن المجتمع"، مستطردة بالقول "من بين المتسولين أناس أجانب دخلوا البلاد عن طريق السياحة، ولا يرجعون إلى بلدانهم ويبقون متخفين في بعض الأماكن خاصة مدن كربلاء والنجف والكاظمية كون الزوار يرتادوها من كل صوب وجانب". وتساءلت الجلبي، "كيف دخل هؤلاء وأين وزارة الداخلية من إقامتهم؟"، مشددة على أن "هذه الظاهرة إذا تم تركها ستكون أبعادها خطيرة". وأشارت إلى "استحداث قسم التسول داخل دائرة ذوي الاحتياجات الخاصة لرسم السياسات إلى اللجان المختصة بالتسول"، مؤكدة في الوقت نفسه أن "مستشارية الامن القومي باتت أكثر نشاطاً في معالجة ظاهرة التسول من غيرها من اللجان". من جانبه، ذكر المتحدث باسم وزارة الداخلية خالد المحنا إلى (المدى)، أن "الحملات مستمرة ضد المتسولين، ووزارة الداخلية لا تعتمد ولا تعمل بنظام رد الفعل". وأضاف المحنا، أن "هناك سياق عمل ثابتا بالنسبة لأجهزة الشرطة فهي تقوم بين الحين والآخر بجمع المتسولين وإحالتهم إلى القضاء وتكون بحقهم إجراءات قضائية". وأشار، إلى "وجود اشخاص متسولين رجعوا إلى التسول كونهم يعتاشون على هذه القضية ممن هم دون خط الفقر".

ويقول المتخصصون في المجال الأمني أن الكثير من المتسولين هم جزء من عصابات ومافيات تمارس العديد من الأفعال المخالفة للقانون ومن بينها السرقة والاتجار بالبشر، داعين إلى تفعيل الجهد الأمني في ملاحقة هذه العصابات والقضاء عليها. وكان وزير العمل والشؤون الاجتماعية عادل الركابي، قد أكد الاثنين (١٥ تشرين الثاني ٢٠٢١)، أن ظاهرة التسول باتت أشبه بالمافيات تدر أموالا على جهات منتفعة منها، مشدداً على ضرورة معالجة تسرب الأجانب إلى البلاد بطرق غير شرعية ومتابعة وضعهم القانوني في البلاد.

الوزارة لا تستبعد دخول "أوميكرون" إلى العراق

الصحة تعلق على كورونا الأفريقي: مقبلون على أوضاع مربكة

□ **بغداد / حسين حاتم**

حذرت وزارة الصحة، من دخول موجات جديدة من كورونا اشد فتكا خصوصا بعد اكتشاف المتحور "أوميكرون" حديثاً في جنوب إفريقيا، داعية الى الالتزام بالإجراءات الوقائية والصحية حتى في ظل انخفاض الاصابات.

فيما حذر مختصون من التهاون بأخذ اللقاحات المضادة للفايروس واهمال الالتزام بالوقاية الصحية، مشددين على ان سلالة أوميكرون الجديدة تتميز بسرعة الانتشار والخطورة.

وصنفت منظمة الصحة العالمية الجمعة المتحورة الجديدة لفايروس كورونا بأنها "مقلقة" وأطلقت عليها اسم "أوميكرون".

عضوة الفريق الطبي الإعلامي لوزارة الصحة ربى فلاح، تقول في حديث لـ(المدى)، إن "الوزارة لا تستبعد دخول سلالة أوميكرون المتحورة التي ظهرت في جنوب افريقيا، الى العراق".

وأضافت فلاح، أن "اهمال الاجراءات الوقائية وتدني نسب التلقيح تؤدي الى تطورات جينية في سلالات فايروس كورونا ودخول سلالات جديدة متحورة قد تكون أشد خطورة من سابقتها".

ونفت علم الوزارة بـ"مدى خطورة موجة أوميكرون"، محذرة من "دخول البلاد في موجة رابعة في الايام المقبلة".

وتشير عضوة الفريق الطبي الإعلامي لوزارة الصحة الى، انه "كلما كانت نسبة المتلقين للقاح اعلى كلما كان تأثير الموجة الجديدة أخف شدة"، مبينة ان "الفرق الصحية الجوالة ما زالت مستمرة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية والمدارس والجامعات".

وتلفت فلاح الى، أن "نسبة التطعيم من الجرعة الاولى وصلت الى ٣٠٪ من الفئات المستهدفة، فيما وصلت نسبة المطعمين بالجرعة الثانية الى أكثر من ١٨٪"، مستدركة "اجمالي المتلقين للقاحات وصلت الى ما يقارب ٧ ملايين".

وأردفت، أن "الوزارة اتخذت جميع الاجراءات الوقائية والاحترازية من خلال توفير اجهزة التنفس الاصطناعي وتوسيع السعة السريرية وتوفير المستلزمات الطبية والتشخيصية والعلاجية تحسبا لدخول اية موجة جديدة".

وتواصل فلاح، أن "الكوادر الصحية قادرة على مواجهة اية سلالة، جراء اكتسابهم الخبرة على مدار سنتين بالتعامل مع المرضى".

بدوره، يقول عميد المعهد الأمريكي للدراسات البيولوجية حيدر معتز في حديث لـ(المدى)، إن "منظمة الصحة العالمية اثبتت خطورة المتحور الجديد من فايروس كورونا ومدى قلقها إثر ارتفاع الاصابات خصوصا في جنوب افريقيا".

ويضيف معتز، أن "سلالة أوميكرون تتميز بسرعة الانتشار، وعانى الفايروس العديد من التغيرات والطفرات".

ويشير المختص بالفايروسات الى، ان "بعض اللقاحات تحمي من السلالة وبعضها لا تحمي حسب طبيعة السلالة وشدتها". ويدعو معتز الى، "الالتزام بالإجراءات الوقائية وعدم اهمالها بحجة انخفاض الاصابات"، مؤكدا ان "الجائحة ما زالت نشطة وخطرة".

ومضى بالقول، أن "نسبة التطعيم حتى الان غير جيدة"، مبينا أن "المناعة المجتمعية تحتاج الى تطعيم ٦٠٪ او اكثر من عدد المواطنين".

الى ذلك، قال مدير الصحة العامة، رياض عبد الأمير، في تصريح تابعته (المدى)، إن "هدف الوزارة هو الوصول إلى ٦٠٪ نهاية العام الحالي".

وأضاف عبد الأمير أن "إقبال الناس على اللقاح تراجع بعد تراجع معدل الإصابات اليومي بفايروس كورونا وكأنه ذهب الخطر"، مؤكداً أنه "لا يمكن أن نعتقد أن المرض قد زال من المجتمع وانتفت الحاجة الى اللقاح لاسيما أن الجميع يرى أن الإصابات في البلدان المجاورة ودول أوروبا بدأت تتصاعد مجدداً".

وتابع: "كما لا يمكن أن نعتقد أن المرض سيزول في الوقت القريب طالما أن طبيعة الوباء تتمثل في كونه موجات تتصاعد أحياناً وتنزل أحياناً، إضافة إلى أن مناعة المصابين وفعالية اللقاح في الجسم عندما تنخفضان سوف تبدأ الاصابات بالارتفاع"، داعياً المواطنين إلى "الإسراع في تلقي اللقاح لا سيما أنه متوفر".

وحذر من أن "البلاد مقبلة على موجة قد تكون شديدة ولا يمكن دفع شرها إلا بواسطة اللقاح، كون الالتزام بالإجراءات الوقائية صعب ويؤثر على مصدر معيشة المواطنين، إضافة الى طبيعة البعض في تقبل الالتزام بالاجراءات الوقائية، لذلك لا بد من أخذ اللقاح".

وأعلنت وزارة الصحة والبيئة، أمس السبت، تسجيل أكثر من ٥٠٠ اصابة جديدة.

وذكرت الوزارة، في بيان تلقته (المدى)، أن "كوادرها سجلت ٥٦٣ إصابة جديدة بفايروس كورونا، وتماثل ١٣٦٦ شخصا للشفاء".

وأضاف البيان، أن "حالات الوفاة الجديدة بكورونا بلغت ٧ حالات في عموم محافظات البلاد"، لافتا إلى أن "الاشخاص الذين تلقوا اللقاح خلال ٢٤ ساعة بلغ عددهم ٢٨٥٠٦".

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media، culture & Art

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

مدير التحرير
ياسر السالم

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (5073) السنة التاسعة عشرة - الاحد (28) تشرين الثاني 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

45 % من المرشحين حصلوا على أقل من 1000 صوت

الديمقراطي الكردستاني يهيمن على قائمة أعلى الفائزين في الانتخابات

■ 15 نائباً اكتفوا بأقل من 800 صوت ونائبة حصلت على 88 صوتاً

سيطر الحزب الديمقراطي الكردستاني على نتائج العشرة الاوائل الفائزين في الانتخابات التشريعية التي جرت الشهر الماضي بمشاركة أكثر من ٣٢٠٠ مرشح. وحجز الحزب لوحده نصف العدد، فيما تقاسم تحالف "تقدم" وحركة "امتداد" الناشئة بقية المراكز.

□ بغداد / تميم الحسن

وحقق المرشحون الكرد ٦ مراكز ضمن العشرة الاولى، من ضمنهم المرتبة الاولى وهو مرشح فردي، مقابل ٤ مرشحين عرب.

وفاز ٤ نواب ضمن اعلى ١٠ فائزين، ٢ منهم من المرشحين الكرد، أحدهما من الحزب الديمقراطي، والاثنان الاخران من "تقدم".

وجمع اول ١٠ مرشحين فائزين ٤٪ من مجموع المصوتين في الاقتراع الذي جرى تشرين الماضي.

بالمقابل نال اول ١٨٠ مرشحا فائزا (نحو نصف عدد اعضاء البرلمان البالغ ٣٢٩ مقعدا) على ٢٠٪ من المقاعد.

الى ذلك حصل نحو ٩٠٪ من المرشحين الذين شاركوا في الانتخابات على اقل من ٥٠٠٠ صوت، نصفهم حصل على اقل من ١٠٠٠ صوت.

وحقق بالمقابل ١٠٪ من المرشحين الذين تنافسوا في الانتخابات على نتائج اقل من ١٠٠ صوت من بينهم نائبة واحدة.

وحجز ١٠ نواب مراكز متدنية بعدما حصلوا على اقل من ٥٠٠ صوت، و٧ نواب اقل من ١٠٠٠ صوت.

ومضى أكثر من شهر على اعلان مفوضية الانتخابات نتائج التصويت، فيما لاتزال الجهات القضائية تدقق في صحة تلك النتائج.

العشرة الأوائل

وسيطر الرجال على قائمة العشرة الاوائل من الفائزين بـ٤٠٠ الف صوت من اصل نحو ١٠ ملايين صوت شاركوا في الانتخابات بحسب ارقام المفوضية. وجاء النائب السابق جمال كوجر في المرتبة الاولى على عموم العراق بنحو ٥٧ ألف صوت في دهوك. كوجر وهو عضو الجماعة الاسلامية في كردستان التي لم تشارك في الانتخابات، فاز هذه المرة ضمن الترشيحات الفردية الذين حصلوا (الفرديون) على ٤٠ مقعدا في البرلمان المقبل.

وفي المرتبة الثانية جاء النائب السابق نهرو الكسنزاني عن تحالف "تقدم" في بغداد، الذي يتزعمه رئيس البرلمان السابق محمد الحلبوسي، بنحو ٤٥ ألف صوت.

يليه مرشح حركة امتداد الذي يرأسه الناشط علاء الركابي، داود الطائي عن ذي قار، بأكثر من ٤١ ألف صوت.

و"امتداد" هي حركة جديدة انبثقت مؤخرا عن احتجاجات تشرين وحققت ٩ مقاعد.

وفي المرتبة الرابعة حل شاخوان عبدالله النائب السابق عن كركوك ضمن الحزب الديمقراطي الكردستاني.

عبدالله حصل على اكثر من ٣٧ الف صوت، فيما جمع الحزب ٣٢ مقعدا في عموم البلاد.

والحزب حصل ايضا على المرتبة السادسة بعد فوز المرشح سيبان عزيز بأكثر من ٣٧ الف صوت في اربيل، والخامسة لزعيم "تقدم" محمد الحلبوسي بنحو ٣٧ الف صوت في الانبار.

و"تقدم" وهو تحالف يشارك لأول مرة في الانتخابات حصل على المرتبة الثانية في نتائج الانتخابات بعد التيار الصدري، بـ٣٧ مقعدا.

والمرتبة السادسة حصل عليها زعيم "امتداد" علاء الركابي في ذي قار بنحو ٣٥ ألف صوت، والسابعة الى الحزب الديمقراطي بعد فوز المرشح محمد صديق عن اربيل بنحو ٣٤ ألف صوت.

اما المرتبة ما قبل الاخيرة والاخيرة فكانت للحزب الديمقراطي ايضا في دهوك، حيث حصل المرشح موفق شهاب على نحو ٣٠ الف، وخالد الريكاني على رقم قريب من الاخير.

وحصل اول ١٨٠ فائزا على نحو مليوني صوت وهو ما يعادل نحو ٢٠٪ من جميع الاصوات، واول ٢١٢ فائزا على ٢٣٪ من الاصوات.

وحقق ٣٧ فائزا ارقاما بين ٢٠ و٣٠ ألف صوت، مقابل ١٣٨ بين ١٥ و٢٠ الف صوت، و٢٩ مرشحا على اكثر من ١٠ آلاف صوت.

أدنى الأرقام

الى ذلك حصل ١٤٠٠ مرشح على اصوات بين ١٠٠٠ و١٠ آلاف صوت، و١٣٨٢ مرشحا على اصوات بين ٥٠٠ و١٠٠٠ صوت، من بينهم ٧ نواب ووزير سابق.

وهم النائبة السابقة هناء أصغر، والنائبة السابقة سهاد العبيدي، النائبة السابقة عن التيار الصدري ايناس المكصوصي، ووزير العلوم السابق والنائب السابق عبد الكريم السامرائي، النائبة لقاء وردي، النائب السابق حارث الحارثي، والنائبة السابقة عن دولة القانون خولة منفي.

وحصل ٤ نواب على اقل من ٥٠٠ صوت، وهم محمد تقي المولى القيادي في المجلس الاعلى والنائب السابق ورئيس هيئة الحج السابق على ١١٠ أصوات ضمن تحالف الفتح.

والنائبة السابقة وصال سليم عن حزب التجمع الجمهوري التابع الى رجل الاعمال سعد عاصم الجنابي، بـ١١٣ صوتا.

كذلك حصل النائب السابق عن الانبار عبد الله الخربيط على ١٣١ صوتا ضمن تحالف تقدم، وميديا جمال النائبة السابقة عن الاتحاد الوطني الكردستاني في كركوك على ٢١٠ أصوات.

كما حصل رئيس حزب بيارق الخير والنائب السابق محمد الخالدي على ٢٨٧ صوتا، والنائبة السابقة عن تحالف النهج (الفضيلة) نوال الاعرجي على ٣٠٧ أصوات.

اما محمد الهنداوي النائب السابق ضمن دولة القانون وعراب قانون امتيازات رفحاء، فقد حصل على ٣٤٣ صوتا، وزالة نفطجي النائبة التركمانية السابقة على ٤٥٩ صوت.

واخيرا في قائمة الاقل من ١٠٠ صوت، هي باسمة الساعدي النائبة السابقة في دولة القانون وحصلت على ٤٩٤ صوتا، فيما حصل ٥ مرشحين على اقل من ١٠ اصوات.

الى ذلك حصل ٢٥٠ مرشحا على اقل من ١٠٠ صوت، من بينهم النائبة السابقة دلال الغراوي عن حركة الوفاء التابعة الى النائب السابق عدنان الزرفي، التي حصلت على ٨٨ صوتا فقط، وهي اقل النواب في عدد الاصوات.

تركيا تعتقد أن الفرات ملك لها.. والسدود الإيرانية تقطع إمدادات الأنهر

تقرير دولي يتحدث عن دور سلبي للجوار تجاه العراق بشأن المياه

□ عن مدل ايست نيوز

تحدث تقرير إخباري دولي عن دور سلبي لدول الجوار في ملف المياه تجاه العراق، مشيراً إلى أن تركيا تعتقد بأن نهر الفرات هو ملك لها وما تعطيه للآخرين مجرد بادرة حسن نيّة ولا تلزم نفسها بأي اتفاق، وفيما أشار إلى تسبب السدود الإيرانية بقطع إمدادات الأنهر، أكد تخلي الآلاف من المزارعين عن قراهم واراضيهم والانتقال إلى المدن الكبرى.

وذكر تقرير نشره موقع عن مدل ايست نيوز، وترجمته (المدى)، أن "وزير الموارد المائية العراقي، مهدي رشيد الحمداني، كان مليئا بالتفاؤل عندما عاد من زيارة قام بها لتركيا الشهر الماضي". وأضاف التقرير، أن "الاخبار الجيدة التي كان قد نقلها الحمداني تقول: لقد وعدنا الأتراك بزيادة حصتنا المائية التي ستصب بمجرى نهر الفرات في العراق".

وأشار، إلى أن "العراق ومنذ زمن طويل يعاني من شح بمناسيب المياه يقدر بحدود ١١ مليار متر مكعب سنويا". وتوقع التقرير، "ازدياد الأمر سوءا تماشياً مع تزايد عدد سكان البلد"، مبيناً أن "مزارعين يتحدثون عن تصحر أراضي زراعية شاسعة بسبب حدة الجفاف والتغير المناخي". ولفت، إلى أن "درجات الحرارة وصلت في الصيف إلى اعلى من ٥٠ درجة مئوية، والثمار ذبلت والبذور لم تنبت، وحتى مياه الشرب أصبحت شحيحة".

وتحدث التقرير، عن "بحث أجرته الحكومة العراقية أظهر ان البلاد تعاني من حالة تصحر بنسبة ٤٠٪، وان الملوحة التي طالت معظم الأراضي ارتفعت مناسيبها بحيث لا تصلح للزراعة". وأوضح، أن "العراق يستقبل معظم موارده المائية عبر نهري دجلة والفرات اللذان ينبعان في تركيا، أما الأنهر الباقية فتاتي من إيران". وبين التقرير، أن "البلاد كانت قد وقعت عدداً من الاتفاقيات مع تركيا حول التجهيزات المائية ولكن لم يتم تطبيقها بشكل كامل". وأورد، أن "تركيا تقول إنها تقوم بتلبية شروط الاتفاق وتلقي باللائمة على سوء إدارة العراق لمنظومته المائية".

وأفاد التقرير، بان "نظام الري وطريقة استهلاك المياه في المنازل مهملة في العراق منذ عقود"، مؤكداً أن "البعض من الناس يقومون بسرقة المياه من انابيب الإسالة العامة او يحفرون آبار في حدائقهم وساحات منازلهم". وتابع التقرير، أن "ازمة المياه ازدادت وتفاقمت حدتها مع سيطرة تنظيم داعش على مساحات واسعة من العراق"، مشدداً على أن "الأزمة استمرت حتى بعد الحاق الهزيمة بالتنظيم وطرده من البلد، حيث تحولت اغلب ميزانية البلاد لمشاريع اخرى وما يشوب هذه العقود من شبهات فساد".

وأردف، أن "تركيا مستمرة بتطوير مشروعها الأناضول الكبير، الذي يشتمل على انشاء ٢٢ سداً و١٩ محطة توليد طاقة كهرومائية والتي ستخفض بدورها من مناسيب المياه المتجهة لنهري دجلة والفرات في كل من العراق وسوريا". ونوه التقرير، إلى أن "أزمة شحة المياه كانت قد ألقت بظلالها على حدوث تغيير ديموغرافي للتجمعات السكانية في بعض مناطق البلد".

وكشف، عن "تخلي الآلاف من المزارعين العراقيين عن قراهم واراضيهم وانتقلوا لضواحي المدن الكبرى في بغداد والموصل والبصرة"، ورأى أن "هذه الحالة تساهم في تفاقم حالات البطالة وعدم توفر فرص عمل وازمة السكن ايضاً".

وفيما افاد التقرير، بأن "المباحثات والمناقشات مع تركيا مستمرة، التي تجهز العراق بما يقارب من ٢٥ مليار متر مكعب من المياه سنويا عبر نهر الفرات"، ذكر أن "التجهيزات المائية القادمة من إيران تعتبر قصة اخرى مختلفة تماماً".

ويجد التقرير أن "من الناحية النظرية، فان الأنهر والروافد التي تكون منابعها في إيران، بإمكانها ان تزوّد العراق بحدود ١١ مليار متر مكعب بالسنة"، مستدركاً ان "سلسلة طويلة من السدود الايرانية عملت على تغيير مسار تدفق الانهر وهذا يعني ان العراق لم يعد يستقبل مياها من إيران".

وينقل عن تقارير أخرى أن "إيران تعاني هي نفسها من جفاف حاد يضرب البلاد، وبلغت معدلات هطول الامطار فيها هذا العام بمقدار نصف ما اعتادت عليه سنوياً".

وشدد التقرير، على أن "ما يزيد على ٨٠٠٠ قرية وبلدة ايرانية تتلقى المياه الان عبر صهاريج"، موضحاً أن "هذه الحالة السيئة أدت الى خروج أهالي باحتجاجات وحدوث صدامات عنيفة مع السلطات خصوصاً في محافظة خوزستان في الجنوب الغربي من البلاد". ويواصل، أن "العراق يتهمها بأنها غير ملتزمة بالقانون الدولي فيما يتعلق بالحصص المائية للبلدان المتشاطئة، وحتى انه هدد بمقاضاتها لدى المحكمة الدولية".

وذهب التقرير، إلى أن "العراق لم يشكّل حكومته الجديدة بعد وان اعتماده على جاره الشرقي قد يمنعه من جر إيران للقضاء".

ونبه، إلى أن "طهران تدرك بان العراقيين، خصوصاً من ابناء المحافظات الجنوبية، يحملون مشاعر معادية لها ناجمة عن شح المياه". وبيّن التقرير، أن "العراق وسوريا يسعيان الان للتوصل الى اتفاقية مع تركيا لضمان حصة عادلة من المياه".

ويعود إلى "عام ١٩٩٢ الذي تم فيه التوصل لتفاهمات بين العراق وسوريا، وبين البلدين مع تركيا، تقوم تركيا وفق هذه التفاهمات بتزويدهما بـ ٥٠٠ متر مكعب بالثانية، ٤٢٪ منها الى سوريا و٥٨٪ منها الى العراق".

إلا أن التقرير ينفي "التوقيع على اية اتفاقية رسمية بسبب الخلافات حول عائدية نهر الفرات". ولفت إلى "إصرار انقرة على ان نهر الفرات نهر تركي غير محكوم بالقانون الدولي وان توريدها للمياه الى سوريا والعراق هي بادرة حسن نية من قبلها".

ومضى التقرير، إلى أن "تركيا تقول انها سمحت عبر السنوات بتدفق مزيد من المياه عما هو متفق عليه، وقد توافق على زيادة تدفق مناسيب المياه على نحو مؤقت دون ان تلزم نفسها مستقبلاً".

ترجمة حامد احمد

حصلوا على شريط منشار وقطعوا الأسلاك الشائكة قبل اعتقالهم

محكومون بسجن التاجي يفشلون في الهرب بعد 25 يوماً من التحضير

□ بغداد / المدى

أخفق ثلاثة سجناء محكومون بقضايا إرهابية في الهرب من سجن التاجي شمالي بغداد، فيما أسفرت عملية اعتقالهم عن اعتقال أحدهم، وإحالة الآخرين إلى التحقيق. وكشف أحد المحكومين الذي تم القاء القبض عليه، أن التحضير لمحاولة الهرب استمرت لخمسة وعشرين يوماً، لافتاً إلى استخدام "شريط المنشار" في قطع الاسلاك الشائكة.

وذكر بيان لقيادة عمليات بغداد تلقته (المدى)، أن "قوة أمنية مشتركة من اللواء (٥٩) فرقة المشاة السادسة وفوج مغاوير الفرقة الثانية شرطة اتحادية تمكنتا من إحباط محاولة هروب لثلاثة إرهابيين محكومين بالمؤبد من سجن التاجي شمالي بغداد التابع لدائرة الإصلاح في وزارة العدل". وأضاف البيان، أن "القوة فتحت النار على المحكومين عند مشاهدتهم يعبرون السياج الخارجي للسجن ولم يمتثلوا لأوامر القوة، حيث قتل أحدهم بينما استسلم الاثنان الآخران".

من جانبه، ذكر رئيس خلية الإعلام الأمني سعد معن في تصريح لقناة العراقية الرسمية تابعته (المدى)، ان """الجهات المختصة قامت بإحالة الملقى القبض عليهم من السجناء اثناء محاولتهم الهروب من سجن التاجي الى لجنة تحقيقية لكشف ملابسات عملية الهروب". وأكد أن "جميع السجون تتبع الى دائرة الإصلاح في وزارة العدل وفيها عدة أطواق لحماية النزلاء والسجن، منها طوق تابع الى وزارة العدل والثاني من الشرطة التابعين لوزارة الداخلية، والثالث من القوات الأمنية في وزارة الدفاع، إضافة الى الكاميرات وأبراج المراقبة".

إلى ذلك، قال المحكوم عبد المجيد، في اعترافات ظهرت بشريط مصور اطلعت عليه (المدى)، إن "معرفتي بالمتهمين ظافر الذي لقي حتفه اثناء محاولة الهروب وأيمن الذي تم القاء القبض عليه معي حصلت في قاعة السجن، وكنا نتناول الطعام سوية". وأضاف، أن "جميعنا محكوم بالسجن المؤبد وفق المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب بموجب قرارات قضائية". أشار، إلى أن "ظافر اقترح أن نهرب من السجن، وشجعني وقال لي أن العملية سهلة تقتصر على قطع الأسلاك بواسطة شريط منشار حصل عليه من مصدر أجهله". بين عبد المجيد، أن "الفكرة أعجبتني لأني أريد الخروج من السجن الذي سبب لنا الكثير من الضيق، وقد اتفقنا أنا وظافر مع المتهم الآخر أيمن الذي تم القاء القبض عليه معي على الهرب". أوضح، أن "العمل على الهروب كان يقتضي منا الهدوء دون أن يتعرف علينا أي أحد من النزلاء في القاعة أو الحراس". ومضى إلى أن "المهمة استمرت لنحو ٢٥ يوماً لقطع الاسلاك بنحو تدريجي بواسطة شريط المنشار، ومن ثم القاء القبض علينا".

الإدارة المحلية تدعو الفلاحين إلى التحلي بالصبر وضبط النفس

واسط تواجه شحة غير مسبوقة بمياه السقي وتضع أربع نقاط أمام الكاظمي

□ واسط / جبار بچاي

دعت اللجنة الزراعية العليا في محافظة واسط الفلاحين والمزارعين الى التحلي بالصبر وضبط النفس إزاء القرارات الحكومية الاخيرة بشأن تقليص المساحات الزراعية الى النصف جراء شحة المياه، وأكدت سعيها الى ايصال مظلومية الفلاح الواسطي الى رئيس الوزراء ووزير الزراعة على أمل أن يتم النظر في خصوصية المحافظة التي تنتج سنوياً أكثر من ٣٧ بالمئة من احتياجات البطاقة التموينية بالنسبة لمادة الطحين.

وأقرت وزارة الزراعة، بالتنسيق مع وزارة الموارد المائية في السابع عشر من تشرين الأول ٢٠٢١، الخطة الزراعية للموسم الشتوي لهذا العام، بعد أن قلصت مساحة الأراضي المشمولة بالخطة إلى النصف، بسبب الازمة المائية التي تعيشها البلاد نتيجة تدني الايرادات المائية وانحسار الأمطار، فيما تم منع زراعة الشعير نهائيا واستبعاد محافظة ديالى من الخطة بشكل كامل.

وفوجئت الأوساط الفلاحية والزراعية في واسط بقرار تخفيض الخطة الشتوية الى النصف مقارنة بالعام الماضي ما يجعل المحافظة تفقد نحو ٧٠٠ ألف دونم من خطتها الزراعية للموسم الشتوي وحرمان العراق من زراعة مليونين و٥٠٠ ألف دونم بمحصول الحنطة.

يقول رئيس اللجنة الزراعية العليا في واسط المحافظ محمد جميل المياحي "نجد هناك ضرورة كبيرة لإعادة النظر في القرار الذي سيلحق ضرراً كبيراً بالقطاع الزراعي في المحافظة ولابد من تدخل السيد رئيس الوزراء في هذا الملف المهم والخطير".

وأضاف "بناءً على المناشدات الكبيرة من مزارعي وفلاحي واسط والذين تتعرض أراضيهم لأخطر مرحلة من شحة مياه وعدم انتظام الحصص المائية المخصصة لهم فأننا نرفع صوتنا عالياً بالوقوف معهم مهما كلفنا ذلك من أجل انصافهم".

وقال "لا نقبل قتل الزراعة في واسط التي تعتبر سلة خبز العراق التي تسد جزءا كبيرا جدا من مادة الطحين المخصص لأغراض البطاقة التموينية كونها تنتج أكثر من ٣٧ بالمئة من مادة الطحين وهذه الكمية قابلة للزيادة لو توفرت كمية المياه الكافية للسقي".

وقال رئيس اللجنة الزراعية العليا في واسط "من اجل عدم خروج الامور عن مسارها، والتي بدأت بالتصاعد مع زيادة عدد التظاهرات والاعتصامات بمختلف الاقضية والنواحي من قبل الفلاحين والمزارعين الرافضين لقرار تقليص المساحات الزراعية الى النصف ندعو رئيس مجلس الوزراء وكل المسؤولين واصحاب القرار للتدخل الفوري لمعالجة الامور بعدالة ومهنية".

مؤكداً على أن اللجنة الزراعية العليا التقت الفلاحين في واسط ودرست مطالبهم واحتياجاتهم حيث تمت مخاطبة الجهات العليا بهذه المطالب والاحتياجات والتي تتركز بما يلي:

١ ـ إلزام وزارة الموارد المائية بتوفير الحصة المائية لمحافظة واسط وحسب الخطة الزراعية المقررة.

٢ ـ إعادة النظر بنظام المراشنة وشمول جميع المحافظات بذلك النظام وفق جدول موحد يصادق عليه من الجهات ذات العلاقة وملزم التنفيذ من الجميع.

٣ ـ تشكيل لجان مشتركة من الوزارات المعنية والمحافظات للوقوف على حقيقة التجاوزات على الحصص المائية والخطة الزراعية واتخاذ الاجراءات الرادعة حيال ذلك.

٤ ـ تشكيل لجنة عليا بإشراف مكتب رئيس الوزراء تحدد الحصص المائية بين محافظة واسط والمحافظات الأخرى على حوض نهر دجلة والغراف خصوصا وحسب اللجان الفنية المختصة وحسم ذلك بشكل عاجل.

موضحاً أن "لقاء تم مطلع الاسبوع الحالي مع وزير الزراعة لمناقشة ذات الملف وتم التأكيد على أهمية التعاون والتنسيق المشترك لاستثمار كل الجهود المتاحة من أجل انجاح الموسم الزراعي، والسعي الميداني الجاد لحل مشكلة شحة المياه، وضرورة إيجاد المعالجات الفنية والعلمية لتوزيع الحصص المائية والأخذ بنظر الاعتبار خصوصية محافظة واسط".

لافتا الى أن "الوزير أبدى تفهمه العالي لما يعانيه المزارع الواسطي وضرورة الخروج من ازمة شحة المياه باقل الخسائر كونه على دراية تامة وكاملة بوضع محافظة واسط ومقدار انتاجها السنوي من الحنطة الذي بلغ في السنوات الاخيرة أكثر من ٧٥٠ ألف طن وبالإمكان بلوغ المليون طن لو توفرت المياه الكافية للسقي وتم السماح للفلاحين والمزارعين باستغلال كل المساحات المتاحة للزراعة".

من جانبه يقول رئيس الاتحاد المحلي للجمعيات الفلاحية في واسط صباح بريد التميمي إن "تقليص خطة الموسم الشتوي الى النصف ستكون له تداعيات كبيرة على الفلاح العراقي وفلاحي واسط بشكل خاص على اعتبار أن واسط هي سلة خبز العراق وتنتج سنوياً أكثر من ٨٠٠ ألف طن من الحنطة".

وأضاف "لا نقبل أبداً بهذا القرار الظالم ولن نسكت على عملية الضغط والابتزاز التي يتعرض لها الفلاح وإرغامه على ترك نصف أرضه وعدم زراعتها سيما وأن واسط تتميز بالأراضي المستصلحة ذات الانتاجية العالية". وقال التميمي، "على رئيس الحكومة ووزيري الزراعة والموارد المائية دراسة الموضوع جيدا وأخذ بنظر الاعتبار المساحات ذات الغلة العالية وعدم شمولها بالتقليص".

مؤكداً أن "واسط والمحافظات الاخرى شهدت مؤخراً وقفات احتجاجية وتظاهرات فلاحية للعدول عن القرار وإلزام وزارتي الموارد المائية والزراعة بتحمل المسؤولية الكاملة ومحاسبة كل من أهمل قطاع الزراعة والري ولم يركز على بناء السدود لتخزين المياه بدلاً عن هدرها نحو شط العرب ثم الخليج العربي عند مواسم الامطار".

مضيفاً أن "الامور قد تتطور وسيكون هناك تصعيد من قبل الفلاح العراقي وفلاحي واسط بشكل خاص إذا ما لم تتم إعادة النظر بالقرار".

وكان العراق قد توصل أخيراً إلى حلول لأزمة المياه مع تركيا، من خلال إبرام مذكرة تفاهم مشتركة بين الجانبين، نصت على التزام تركيا بإطلاق مياه عادلة ومنصفة للعراق في نهري دجلة والفرات، بينما تمتنع إيران عن ذلك وجففت كليا منابع الانهار الوافدة الى العراق مخالفة بذلك القانون الدولي.

وعلى ضوء التعنت والمماطلة الايرانية لوّح وزير الموارد المائية مهدي الحمداني باللجوء الى المنظمات الدولية المعنية للحصول على المياه من إيران وفقا لاتفاقيات تقاسم المياه.

ووفق تقارير وزارة الزراعة الاتحادية فأن المساحات المزروعة في عموم البلاد في الموسم الماضي بلغت خمسة ملايين دونم كان نصيب محافظة واسط منها مليون و٣٥٠ ألف، لكنه بموجب القرار الجديد فأن تلك المساحات سوف تقلص الى النصف ما يعني أن انتاج الحنطة في واسط سيتراجع الى نصف الكميات المنتجة في الموسم الماضي والتي بلغت نحو ٨٠٠ ألف طن وسيلحق ذلك ضرراً بأكثر من ٢٥ ألف فلاح في محافظة واسط وحدها.

وكانت وزارة الموارد المائية قد بينت أن الخزين المائي المتاح الموجود في السدود والخزانات يكفي لسد احتياجات مليونين وخمسمائة ألف دونم فقط لكن إذا ما تم هطول كميات جيدة من الأمطار فأن الوضع سوف يتحسن.

يدعم طاقات النساء والشباب ويشجع الصناعات الحرفية والأعمال اليدوية

إقامة أكبر بازار عائلي في الناصرية بمشاركة 70 حرفياً من الجنسين

□ ذي قار / حسين العامل

شارك أكثر من ٧٠ حرفياً وحرفية يعملون في الصناعات والاعمال اليدوية في بازار الناصرية العائلي الذي اقيم على حدائق متنزه الناصرية، وحضرته المئات من العائلات والمهتمين بالصناعات الحرفية والتراثية والفنون المختلفة.

ويؤكد القائمون على البازار بأن الهدف الأول من إقامته دعم النساء والشباب ومواجهة البطالة.

ويقول مسؤول بازار الناصرية بسام الحسيناوي ان "بازار الناصرية العائلي تمت إقامته بالتعاون مع قسم تمكين المرأة وادارة المحافظة بازارا شعبيا دعماً للطاقات الشابة".

وأضاف الحسيناوي، أن "البازار الذي أنضم إليه ٧٣ مشاركاً ومشاركة يحتوي على اقسام للصناعات الحرفية والفولكلورية والازياء والمعجنات فضلاً عن فنون النحت والحفر والتشكيل ورسم البورتريت"، واصفا البازار بـ "الاكبر الذي يقام في الناصرية".

من جانبها، ذكرت انعام الشذر ممثلة عن مركز سيدات الاعمال ان "البازار يشكل دعما لطاقات النساء والشباب ويشجع على تنمية الصناعات الحرفية والاعمال اليدوية ويسهم بتوفير فرص عمل للخريجات والخريجين الباحثين عن فرص عمل".

وأضافت الشذر، أن "المشاركين بفعاليات البازار لم يستسلموا إلى البطالة، وانما عملوا على تطوير قدراتهم الفنية والمهنية وتوظيفها في صناعات حرفية واعمال ابداعية".

وتحدثت عن "دعم لشريحة الشباب وما يقومون به من مبادرات لتطوير وتنمية الصناعات المنزلية التي يزاولونها وذلك من خلال تأمين الدعم المالي لهم عبر منظمات ومؤسسات مجتمعية ودولية تهتم بهذا المجال".

إلى ذلك، أفادت حنين سلام، واحدة من المشاركات في البازار، بأن "مشاركتي جاءت بأعمال رسم بالفحم بأحجام مختلفة لشخصيات معروفة وشهداء الوطن"، مشيرة الى ان "الاقبال كان جيدا ومحفزاً لمشاركات قادمة".

وثمنت سلام "ما قدمته ادارة البازار من دعم للشباب وما وفرته من فرص للمشاركة ليظهروا نتاجاتهم الابداعية".

وبدورها قالت الممثلة عن رابطة المرأة العراقية عن مشاركتها بالبازار ان "الرابطة تشارك للمرة الثالثة في البازارات التي تقام في محافظة ذي قار وتقدم منتوجاتها من الصناعات المنزلية والحرفية والازياء بأسعار مدعومة".

وتابعت، ان "المشاركة بفعاليات البازار فرصة لتقديم الدعم للأسر المحدودة الدخل وكذلك هي مناسبة لإبراز قدرات النساء وابداعاتهن في الصناعات المنزلية التي تحتاجها الاسرة العراقية في حياتها اليومية".

وأشارت، إلى أن "رابطة المرأة العراقية تعتمد التمويل الذاتي والامكانيات والمبادرات الفردية والعائلية في تنمية الصناعات الحرفية والاعمال المنزلية".

يشار الى ان تجمع ابناء اور ومفتشية آثار ذي قار اقاما في منتصف تشرين الثاني ٢٠٢١ كرنفال (بذرة سومرية) على ارض مدينة اور الاثرية (١٨ كم جنوب غرب الناصرية) وذلك ضمن المبادرات الشعبية والفعاليات الفنية والثقافية الهادفة لدعم الحركة السياحية في المحافظة التي ابتكر فيها السومريون اول قيثارة في العالم قبل أكثر من ستة آلاف عام.

إعلانات
+ 964 7809144160
+ 964 7709992499
+ 964 7708080800
+ 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

الهجرة: عصابات التهريب تدفع العراقيين نحو المجهول

رحلة جديدة تعيد أكثر من 400 عالق على الحدود بين بيلاروسيا بولندا

□ بغداد / المدى

اعلنت وزارة النقل، فجر أمس السبت، انطلاق رحلتها الرابعة التي نفذتها إحدى طائرات الخطوط الجوية العراقية لإجلاء المواطنين العراقيين العالقين على الحدود البيلاروسية البولندية.

وقال مدير عام الشركة عباس عمران في بيان تلقته (المدى)، إن "هذه الرحلة الاستثنائية نقل من خلالها نحو (٤٢٠) مواطنا عراقيا بعد استحصال الموافقات الرسمية".

من جانبه، ذكر وكيل وزارة الهجرة كريم النوري في تصريح تابعته (المدى)، أنه "بعدما قطع المهاجرون الامل في استقبالهم كلاجئين في أوروبا بدأوا بالعودة"، مضيفا ان "الحالة ايجابية اليوم، فالكثير من الاعداد بدأوا يرجعون الى العراق، او تسجيل اسمائهم".

وقال ان "الصراع السياسي بين بيلاروسيا والاتحاد الاوروبي يجب ان لا ينعكس على العراقيين، ولدينا زيارة يوم الاثنين انا ووكيل وزير الخارجية الى بيلاروسيا والاتحاد الاوروبي لنوضح وجهة النظر العراقية".

وطالب النوري "بتطبيق المعايير الدولية ومعايير حقوق الانسان مع العراقيين العالقين بين البلدين".

ولفت الى انه "علينا مواجهة مافيات التهريب، في اقليم كردستان وبغداد الذين يخدعون ابناءنا في بيلاروسيا"، مضيفا ان "هناك عصابات بمساعدة الحكومة البيلاروسية تدفع العراقيين نحو المجهول للضغط على الاتحاد الاوروبي".

واضاف ان "هناك تصرفات خارجة على ما نسمعه من المعايير الدولية وحقوق الانسان"، مؤكدا استخدام "الكلاب البوليسية والرصاص الحي، ضد المهاجرين العراقيين".

وحسب النوري ان الاتحاد الاوروبي يرى أن "العراقيين لا يستحقون منحهم اللجوء السياسي، ربما بسبب النظام الديمقراطي في العراق".

وبين وكيل وزارة الهجرة أن النظام البيلاروسي يمارس اساليب بوليسية ضد العراقيين، ويمنحهم تأشيرة دخول ويضغط عليهم بعدم العودة وهم بين الضغط البولندي وبين منع الرجوع من الجانب البيلاروسي".

وطالب النوري الصليب الاحمر "للتعامل بإنسانية مع العراقيين لا ان يكون العراقيون ضحية، وجعلهم ورقة ضغط بيلاروسية على الاتحاد الاوروبي".

ولوح بأنه سوف "لن نسكت عن الحاق الاذى بالعراقيين، عندما نجد دلائل ووثائق صحيحة"، مبينا انهم "لم يذهبوا للنزهة وهناك اسباب حقيقية دفعتهم للهجرة".

وبين أنه "مهما كانت ظروفهم فهي أفضل من البقاء بين الحدود البلاروسية البولندية"، معتبرا ان هذا الشيء "انتحار".

جمهورية العراق / شركة النفط الوطنية العراقية
شركة الحفر العراقية (شركة عامة)
REPUBLIC OF IRAQ / Iraqi National Oil Company (INOC)
IRAQI DRILLING COMPANY (IDC)
STATE Co.

العدد: ١٨٠٦٠
التاريخ: ٢٠٢١/١١/٢٤

إلى / السادة المجهزين وأصحاب الشركات المختصة
م / (إعلان المناقصة ٢٩/ تجهيز / ٢٠٢١/ تشغيلي / مخزنية) للمرة الأولى

نشيركم الى أن موعد غلق المناقصة أعلاه سيكون يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/١٢/٦ بدلاً من يوم الاحد المصادف ٢٠٢١/١١/٢٨ وان آخر موعد لبيع وثائق المناقصة هو يوم الخميس الموافق ٢٠٢١/١٢/٢ بدلاً من يوم الأربعاء المصادف ٢٠٢١/١١/٢٤ لذا اقتضى التنويه. .. مع التقدير

ء/ المدير العام
رئيس مجلس الإدارة
مدير الهيأة التجارية
ايثار داود سلمان

العدد (5073) السنة التاسعة عشرة - الاحد (28) تشرين الثاني 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

حزمة ضوء على الحدث الرياضي

بيتروفيتش الرقم الأصعب .. وكأس العرب فرصة للنهوض

□ يُسلّطها / علي المعموري

بخلاف معظم التوقّعات التي ذهبت الى تحقيق نتيجة إيجابية أو على الأقل حصول تصاعد في مستوى الأداء يوسّع من مساحة التفاؤل بمستقبل أفضل لكرتنا، فاجأنا منتخبنا بمستوى هزيل إنتهى الى خسارة مدوّية بثلاثية بيضاء في مواجهة ملعب الغرافة التي جمعته مع نظيره الكوري الجنوبي.

كمتابعين واصحاب شأن نؤمن بمخرجات كرة القدم، ونعلم أن النتائج الإيجابية لا تتحقق بشكل آلي إنما تحتاج الى تحضير مناسب والى قراءات فنيّة دقيقة كما تحتاج الى أدوات قادرة على تحويل الأفكار التي ينتجها العقل الى جهد عضلي في الملعب، وعلى هذا لابدّ أن تكون أيّة ردّة فعل على النتيجة مستندة إلى ظروف المباراة ونوعيّة الأدوات فضلاً عن القراءات الفنيّة الدقيقة لقدرات منتخبنا ومنافسيه واخضاعها لمنطق يستوعب جميع الظروف والمشاكل وتحديد الخلل والآليات التي استخدمت في معالجته وعندها نستطيع تكوين صورة مُنصفة عن واقع مشاركتنا هذه وما ترتّب عليها من نتائج أضرّت بصورتنا الكروية ودفعت بسُمعتنا الفنيّة الى الخطوط الخلفية.

وبينما كان الجميع منشغلاً بكيفيّة معالجة حالة التردّي في نتائج المنتخب، خصوصاً مع توفّر فرصة المنافسة على المركز الثالث وخوض ملحق القارّة، وهي فرصة وإن بدت ضئيلة وصعبة إلاّ أنها من الناحية النظريّة مُتاحة لو تم استغلال الظروف والتحضير الجيّد لها، وبينما كان المعنيون يضعون اللمسات الأخيرة على المشاركة في بطولة كأس العرب فوجئنا بإعتذار مدرّب المنتخب الوطني الهولندي ديك أدفوكات عن إكمال مهمّته مع منتخبنا بحجّة ظروف خاصة ما وضع الجميع في موقف محرج إنتهى الى الاعتماد على مساعده بيتروفيتش الذي يعتبره معظم اصحاب الاختصاص الرقم الأصعب في الكادر الفني للمنتخب خلال المرحلة الماضية نظراً لدوره الكبير في عملية مراقبة اللاعبين واختيار الأفضل منهم فضلاً عن تواجده شبه المستمر في العراق خلاف المدرب الأول أدفوكات الذي يكتفي بالاشراف وقيادة الفريق في الملعب فقط.

المدرّب البديل ومساعده المحلي واللاعبون لديهم فرصة من خلال مشاركتهم الحالية في بطولة كأس العرب لتغيير الصورة والنهوض من جديد خصوصاً بعد إبعاد الكثير من العناصر السابقة التي يتّهمها الجمهور بالتقصير ويحمّلها مسؤولية التراجع في النتائج الأخيرة، فرصة نتمنّى أن يتمّ استغلالها بطريقة مثالية لعلّها تغيّر من حركة التوقّعات التي استبعدت الأسود من قوائم المتنافسين على اللقب العربي الذي أحرزوه في أربع مناسبات سابقة. فهل يشكّل اعتذار أدفوكات فرصة للنهوض وتجاوز العثرات السابقة؟ هذا ما ستكشفه مشاركتنا في بطولة العرب.

الشباب أملنا في المستقبل

يقدّم منتخبنا الشبابي المشارك في بطولة غرب آسيا لمنتخبات الشباب التي ينظمها الاتحاد العراقي لكرة القدم في مدينتي البصرة وأربيل، مستويات مُبهرة أجبرت الجميع على متابعته والاهتمام به واعتباره نقطة انطلاقة مضيئة في عملية بناء كرة قدم جديدة تقوم على أسس مختلفة تعتمد التدرّج الحقيقي في الانتقال من مرحلة الى أخرى بأعمار حقيقية بخلاف ما كان يحصل سابقاً.

النتائج والمستوى الفني الذي أبداه منتخبنا في هذه البطولة على الرغم من كونه واجه منتخبات ليست بالقوية مقارنة مع منتخبات متوقّع أن يواجهها في بطولة آسيا العام المقبل مثل منتخبات اليابان وكوريا وإيران واستراليا والسعودية إلا أنها تعتبر قاعدة انطلاق يمكن تطويرها في الفترة المقبلة من خلال الاهتمام بهذا الفريق وكوادره والزجّ به في معسكرات خارجية ومباريات ودية ليحافظ على مستواه ويصعد من تطوّره.

أثبتت نتائج الفريق وقبلها مستواه الفني المتصاعد قدرة منظومتنا الكروية على انتاج المواهب الواعدة وتطويرها كلّما توفرت فرص الدعم والاهتمام، كما أكّدت على ضرورة عدم إهمال مواهبنا في المهاجر لأن احتضان تلك المواهب يزيد من فرص نهوض كرتنا في المستويين الإقليمي والدولي ولعلّ بروز لاعبين مثل بلند عمر لاعب فريق غرافشاب الهولندي وآلاي علي فاضل لاعب غوتيبورغ السويدي مع منتخبنا الشبابي يؤكد أهمية البحث عن تلك المواهب واحتضانها نظراً لتكوينها الفني والبدني المستند الى العمل الاحترافي في أندية متطورة. تمثل بطولة غرب آسيا محطّة إعداد لبطولة القارة، وأيضاً مقياس لقدرتنا التنظيمية ومستوى الأمن الطبيعي في ملاعبنا.

بصريح العبارة.. المشهد الكروي المحلّي مُرتبك وتسودهُ الفوضى والتجاذبات وهو بحاجة الى إجراء حوار بناء يضع مصلحة كرة الوطن في مقدّمة المصالح للانطلاق بعملية بناء ناهضة تنفُض غبار النتائج السلبيّة، وتستعيد ثقة الجماهير بمنظومتها الكروية.

مصارحة حرة

▪ إياد الصالحي

ثمن المفقود!

لم يعد الوقت يُسعف الجميع لتقييم وضع المنتخب بعد أن سلّم الهولندي ديك أدفوكات مدرّب منتخبنا الوطني لكرة القدم المنديل الأبيض بيد عدنان درجال رئيس اتحاد الكرة في ظرف عصيب، هارباً بجلده قبيل بدء بطولة كأس العرب التي وعد الجماهير بالظهور فيها بمستوى أفضل، وربّما يقصد مشاهدته لها من تلفاز بيته مُجنّباً أياه نحس حيرته وشرود ذهنه!

بين اعتذار أدفوكات عن مواصلة رحلته مع الأسود، وبين انطلاق مباراتهم أمام عُمان أسبوعاً واحداً، تورّط الاتحاد كعادته في قرار ثانٍ واضعاً ثقته هذه المرّة بالمدرب المساعد المونتينيغري زيليكو بتروفيتش ليس لأنه يمتلك سيرة تدريبية لافتة، بل لمعايشته المنتخب منذ التاسع من آب الماضي برفقة المدرب المنكسر، وهي واحدة من عشرات الملاحظات التي تُدين تعاطي رأس الاتحاد مع واقعية المنتخب فنياً وإدارياً بقناعة مُنتحر، وكأنّ بطولة العرب طوق النجاة له إن لم تكمل غرقه تماماً، وإلا بعض المنتخبات المشاركة كلّفت ملاكات بديلة لتمثيل أوطانها!

لنسلّم بحديث غانم عريبي عضو اتحاد الكرة الذي تنوّع في الحقائق الغائبة عن الجمهور، وأقسم بغلاوة ابنه طالباً بعفوية ومصداقية لا شك فيهما، أن يُمهل الإعلام الرياضي اللجنة التنفيذية للاتحاد عاماً واحداً للحُكم على نتائج عملها، برغم اعترافه أنه يُعارض بعض القرارات الفنية والإدارية، ولن يسمح بتمرير أمور غير مقتنع بها، وسيقف لها بالمرصاد في الاجتماعات القادمة.

صراحة لا شأن لنا بخيارات الاتحاد ورؤاه صوب طبيعة عمل الملاك التدريبي للمنتخب الوطني، لكن مَنْ يستشير زيليكو إذا ما أرادَ إتخاذ قرار ما أثناء سير المباراة؟ المدرب رحيم حميد لم يُثبت استحقاقه للبقاء طوال السنين المارّة بدلالة استبدال أكثر من ملاك تدريبي كان جزءاً من فشله معاً، وترقّب الجميع القرار الأنجع هو استبداله بمدرب مستشار خاض تجارب كثيرة في المنطقة الفنية ويحرص على قيمة وجود اللاعبين الأفضل في المباراة لا أن تتم مجاملة علاء عبدالزهرة في أوقات متأخّرة بذريعة توظيف خبرته بينما الحقيقة هي زيادة عدد مبارياته الدولية على حساب تضاؤل فرص أنقاذ المنتخب في وقت نزوله!

ألحقوا مدرّبين طموحين غير يائسين ويفقهون بعلم كرة القدم من نواحي عدّة وليست لديهم طموحات القيادة أو الاستيلاء أو احتكار القرار الفني، ألحقوهم بالدوحة، ينصحون بآراء ضرورية لمعالجة ثغرة في جانب ما أو تعزيز الشقّ الهجومي في توقيت مثالي أو إجراء تبديل ذكي ومفاجىء ومؤثّر في تغيير النتيجة، ولدينا عديد المدرّبين الأكاديميين من غير المتواجدين مع المنتخب الوطني بصفة مدرب أول خلال السنين الخمس الأخيرة في الأقل!

مُشكلتنا الأساسيّة مع المدرّب الأجنبي ضُعف خبرة الملاكات الوطنية العاملة معه، والأدهى أنها تتمتّع بمزايا نجاحه وتهرع بعيداً عن فشله لحماية نفسها من النقد الغاضب ولا تتحلّى بالشجاعة لمواجهة الناس!

اتحاد الكرة واجه كل هذه السلبيات دفعة واحدة منذ توليه المسؤولية في أيلول الماضي، ولهذا يبدو أنه قرّر خوض التجريب في كل مفاصل المنتخب الوطني على صعيد المدرّب والإداري والإعلامي والمحلّل والطبيب والمعالج واللاعب أيضاً مُردّداً عبارة (الجود من الموجود) وكأنّ منظومة اللعبة خلت من الكفاءات داخلياً وخارجياً، لأن (الموجود) هُم الأقرب بتوصية من متنفّذين سواء في الاتحاد أو خارجه وما أكثرهم، وسنبقى ندفع الثمن في كل بطولة، ولن نعثر على المفقود الحقيقي المتخصّص الماهر بشهادات نجاح سابقة.

باستثناء قطر، المنتخب المستعدّ لاعتلاء صدارة المجموعة الأولى في كأس العرب حسب تحضيره العالمي في الأشهر الماضية، فإنّ عُمان والبحرين هُما الأشرس تنافساً للأسود على البطاقة الثانية، ولديهما حسابات قديمة مع كرتنا لم تتم تسويتها كلّها، وفي ظلّ تواجد زيليكو - كانت آخر مهامه قيادة النادي الكرواتي (أنتر زابرسيك) عام ٢٠٢٠ وهبط به إلى دوري الدرجة الثانية، ومدرب وطني لم يُحسن المساعدة على انتقاء اللاعب المناسب بدلالة مهازل تصفيات المونديال حتى الآن، سيبقى تشاؤمنا قائماً في المونديال العربي بانتظار قرارٍ حكيم!

مُشكلتنا الأساسيّة مع المدرّب الأجنبي ضُعف خبرة الملاكات الوطنية العاملة معه، والأدهى أنها تتمتّع بمزايا نجاحه وتهرع بعيداً عن فشله لحماية نفسها من النقد الغاضب ولا تتحلّى بالشجاعة لمواجهة الناس!

سبعة لاعبين يدعمون الأسود بقيادة عطوان

□ بغداد / المدى

إلتحق كل من شيركو كريم وحسين عمار وسجاد جاسم مع وفد المنتخب الوطني في قطر بعد وصولهم في ساعة متأخرة، بينما انضم بشار رسن بعد نهاية مباراة فريقه قطر ضمن مباريات كأس اوريدو، ومن المؤمّل وصول ياسر قاسم أمس السبت بعد اكتمال الاجراءات اللازمة للدخول الى دولة قطر في حين يلتحق فرانس ضياء وريبين سولاقا في اليومين القادمين.

وذكر المكتب الإعلامي لاتحاد كرة القدم أن المنتخب الوطني أدّى عصر أمس السبت أولى وحداته التدريبية في ملعب السيلية، وتواجدت وسائل الإعلام في أول خمسة عشر دقيقة لتغطية جانبا من تمارين الأسود.

وفي السياق ذاته، شرح خبراء التحكيم والإشراف في الفيفا، من خلال جلسة مطوّلة مع بعثة منتخبنا الوطني ، مجموعة من التعليمات التي تخصّ أنظمة بطولة كأس العرب.

وقد أوضح المحاضرون مجموعة من الأنظمة واللوائح للمنتخبات المشاركة في البطولة، تخللتها مشاهد فيديو إرشادية تحثّ اللاعبين والأجهزة الفنية على ضرورة إتباعها والالتزام بها كون البطولة تنظّم تحت مظلّة الفيفا.

وقد شارك في الجلسة عدد من الخبراء المختصّين في مجال الإشراف الخاص بالمباريات، وكذلك الأمور التحكيميّة، حيث شدّد المتحدّثون على ضرورة التعاون والالتزام باللوائح التي تخصّ حالات الطرد واللعب النظيف والسلوك وتقنية الفار والاحتفال عند تسجيل الهدف.

ومن جهة أخرى، أكمل عدد من مسؤولي الإنتاج التلفازي للفيفا جلسات التصوير (الفيديو والفوتوغراف) مع لاعبي المنتخب الوطني والمدرّب زيليكو بتروفيتش، وذلك وفقاً لنظام عملية إنتاج الأفلام والتلفزيون المعروفة باسم (كرومه chroma) حيث يتم دمج الحركة المُراد تصويرها أو إنشاؤها بشكل منفصل مع خلفية زرقاء يتم عزلها وإزالة اللون الأزرق واستبداله بخلفية مختلفة يستخدمها الفيفا لتقديم اللاعبين بحركات من الحماسة والاحتفال والجدّية تستخدم في بث المباريات ومنصّات الفيفا الرسمية من مواقع إلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي الرسمية الخاصة بالاتحاد الدولي.

وبخصوص قيادة المنتخب في الملعب، منح جهازه الفني شرف حمل شارة القيادة في بطولة كأس العرب للاعب أمجد عطوان، وجاء اختياره لما يمتلكه من خبرة طويلة مثل خلالها العديد من المنتخبات الوطنية، إضافة الى عدد مبارياته الدولية.

يضيّف مباراة منتخبنا مع قطر

ملعب البيت تحفة معماريّة من تراث الأجداد

□ الدوحة / خاص بالمدى

يستعد ملعب البيت المونديالي لاستقبال المنتخبات العربية وجماهيرها المشاركة في بطولة كأس العرب العاشرة التي تفتتح في العاصمة القطرية الدوحة يوم الثلاثاء ٣٠ تشرين الثاني، ومن بينها مباراة منتخبنا الوطني مع شقيقه القطري يوم الإثنين السادس من كانون الأول المقبل. وأعرب الدكتور ناصر الهاجري، المدير التنفيذي لملعب البيت عن فخره باستقبال المشجعين في الملعب المونديالي الجديد، مع استضافته أول مباراة على أرضه بين منتخبي قطر والبحرين، في مستهل منافسات كأس العرب FIFA قطر ٢٠٢١ الثلاثاء المقبل. وعبّر الهاجري عن سعادته بالترحيب بالمشجّعين في احتفالية رائعة تليق بسابع ملاعب مونديال قطر جاهزية، مشيراً إلى التصميم المستلهم من تراث الأجداد والمرافق المشيّدة وفقاً لأرقى المواصفات العالمية، والتي ستنال إشادة واسعة من الجميع. ويتميّز ملعب البيت بتصميم مستلهم من بيت الشعر أو الخيمة التقليدية التي سكنها أهل البادية في قطر ومنطقة الخليج قديماً.

ويعتبر أكبر ملعب يضيف منافسات كأس العرب بسعة جماهيرية ٦٠ ألف مقعد، كما يحتضن نهائي البطولة في ١٨ كانون الأول القادم، تزامناً مع اليوم الوطني لدولة قطر. وفي ضوء الاستعدادات الجارية لافتتاح الملعب، أعرب الهاجري عن اعتزازه بالمشاركة في واحد من المشاريع التي تشكّل مفخرة للأجيال، وتحدّث عن أهمية التصميم، والتحدّيات التي واجهها فريق العمل، ومراعاة جوانب الاستدامة، وكذلك الإرث القيّم لهذه التحفة المعمارية في فضاء المنشآت الرياضية. وعن الأهمية التي يحملها التصميم قال الهاجري إن تصميم الملعب يحتفي بجانب من تاريخ قطر وتراثها الغني الذي يبعث على الاعتزاز بالماضي، ويجسّد الموروث الثقافي في قطر والمنطقة على نطاق أوسع، فقد استوحي من بيت الشعر وهي الخيمة التقليدية التي سكنها أهل البادية في قطر والمنطقة على مرّ العصور. وقال "يحمل التصميم الكثير من المعاني القيّمة، ويعكس أصول الضيافة والترحيب التي يشتهر بها العرب، كما ينسجم مع تاريخهم العريق ويرمز إلى أسلوب حياة الأجداد قبل وقت طويل من اكتشاف النفط."

انطباع إيجابي لثلاثي التفتيش في البصرة

□ بغداد / المدى

أكد مدير عام دائرة شؤون الأقاليم والمحافظات في وزارة الشباب والرياضة طالب الموسوي، أن ثلاث لجان تفتيشيّة من الاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحاد الآسيوي لكرة القدم واتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم تواجدت في البصرة الأيام الماضية بالتزامن مع إقامة بطولة غرب آسيا الثانية للشباب التي تختتم يوم الأربعاء المقبل.

وأضاف الموسوي في تصريح نقله مكتب إعلام وزارة الشباب والرياضة أن "أعضاء لجان التفتيش حضروا مباريات البطولة وتجوّلوا بكل حريّة في الأماكن التي رغبوا في زيارتها وسجّلوا ملاحظاتهم وتمّت إجابتهم عن جميع الأسئلة الخاصّة بعملهم بشفافيّة ، حسب توجيه من وزير الشباب والرياضة عدنان درجال".

وأشار إلى أن "جميع اللجان عبّرت عن إعجابها بتحضيرات البصرة وسرعة تهيئة جميع متطلّبات إقامة البطولات الرياضية واكتمال الملاحظات التي تم تأشيرها سابقاً فضلاً عن روعة ملعب البصرة الدولي الذي يستحق أن يكون ملعباً للمنتخبات العراقية في جميع البطولات.

وفيما يتعلّق بزيارة د.طارق الكندري عضو لجنة تفتيش خليجي ٢٥ في البصرة، أكد :الرجل أعرب عن قناعته التامّة بالعمل وتنفيذ الملاحظات المؤشّرة سابقاً لملعبي الفيحاء والبصرة الدولي، وشدّد على أن ملاكات وزارة الشباب والحكومة المحليّة في البصرة وبالتعاون الكبير مع اتحاد الكرة تمكّنت من اخراج بطولة آسيا للشباب بكرة القدم بأكمل وجه وتلبية جميع الاحتياجات الخاصّة بالفرق واللجان الفنية وإن الفرق الهندسيّة والخدمية تعمل على مدار الساعة لتهيئة الظروف المناسبة لإقامة المباريات واستقبال الجمهور.

شبابنا صعّبوا مهمّتهم وتركي يعزوها للتراخي!

□ بغداد / المدى

يختتم اليوم الأحد السابع والعشرين من تشرين الثاني الجاري دور المجموعات لبطولة غرب آسيا الثانية للشباب، بلقاء منتخبي البحرين واليمن في الساعة الخامسة من مساء، بينما يلتقي منتخبنا مع نظيره الفلسطيني في الساعة الثامنة مساء، بضيافة ملعب البصرة الدولي.

وصعّب منتخبنا مهمة تأهّله للمباراة النهائية بعدما خسر من منتخب اليمن بهدف سجّله حمزة محروس (د٧٨) ليمنح منتخبه أول ثلاث نقاط، وأحرج بها لاعبينا الذين عجزوا عن هزّ شباك المنافس، برغم توفّر فرص عدّة، نتيجة انعدام التوازن وسوء التنظيم والانفعال غير المبرّر وعدم قراءة المدرّب عماد محمد الشوط الثاني بصورة يستدرك من خلالها سلبيات المنتخب! ومن المؤمّل أن يحقّق منتخب الشباب النتيجة الإيجابية لزيادة رصيده الى تسع نقاط تمكّنه من إعتلاء الصدارة التي يحتلها منتخب الكويت بعدما استنفد مبارياته، وأنهى دور المجموعات بسبع نقاط.

وقال المدرب المساعد لمنتخبنا الشبابي حسان تركي أن منتخبنا كان ضاغطاً على امتداد الشوطين وقد سنحت له عدّة فرص للتسجيل، لكنّها أهدرت بسبب التسرّع.

وأضاف تركي في تصريح نقله وفد اتحاد الصحافة الرياضية الى البصرة "من أسباب الخسارة الأخرى، تراخي اللاعبين والاصابات التي تعرّض لها بعض لاعبي المنتخب" مشيراً إلى أن "الجميع يعرف أن هذا الجيل من الشباب يحتاج الى المزيد من الخبرة والمباريات الكثيرة لكي يتمكّن من استيعاب الجمل التكتيكية والتعوّد على حالة اللعب تحت الضغط لاسيما أن المباراة أمام اليمن شهدت حضوراً جماهيرياً كبيراً ولم يخض جميع اللاعبين مباراة واحدة أمام هذا الجمهور باستثناء عبد الرزاق قاسم الذي يلعب للشرطة". وعن مباراة اليوم أمام فلسطين قال تركي: فريقنا مازال في المنافسة وهو قادر على تجاوز ما حصل في مباراة اليمن التي قد تكون درساً بليغاً لنا جميعاً، ويتأهّل لمباراة التتويج، برغم وجود اصابات مؤثرة في الفريق لاسيما ما تعرّض له الثنائي علي صادق ومحمد جميل نتيجة قوة الالتحامات مع المنافس بما يبعد اللاعبين عن المشاركة في مباراة اليوم.

العدد (5073) السنة التاسعة عشرة - الاحد (28) تشرين الثاني 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

قناطر

العودة الى إدوارد الخراط

▪ طالب عبد العزيز

أعود الى إدوارد الخراط كلما أحسست بغثيان من قراءة الكتب السخيفة، أعود له لأتخلص من إدران الكتابة الفجّة والقبيحة، أنجو به من الشعراء والكتاب السيئين كلما قرات (رامة والتنين) أو (الزمن الاخر) او أيٍّ عملٍ روائي له، هكذا، أفتح الكتاب، على أي صفحة كانت، وأقرأ، فارجع معه شاباً، في العشرين، أسير صحبة بطلي الرواية(ميخائيل ورامة) وأستحضر معهما سنواتي وفتوتي، مواقفي من الحياة، والدين، والسياسة، والسفر، وعشق الاوطان.

مع اللغة غير المحدودة واللامتوقعة عند حد معين، تسحبك موسيقى غامضة، قادمة من مجاهيل المعاجم، تحشرك بين الاسطر، فتمسي ضائعاً وما أنت بضائع، كأنك خرجت من مستحمك تواً، فتتيقن بانك غير معني بتسلسل الوقائع، ومتابعة أبطال الرواية، ونتائج ما يحدث، هناك لغة تغنيك عن السرد، وما يمكن أن يكون. "قالت له شاكية، متضرعة، راغبةً، ميخائيل لا تؤذني. فانهار صخر العالم، وانكسر العمود، وسقط وتراجع كل شيء".

لن تكون بحاجة الى تذكر الى أين وصلت في رامة والتنين، إبدأ من حيث انتهيت أو إنته من حيث بدأت ستشعر بأنك تقرأها لأول مرة، هناك قدرة فائقة عند الخراط على التذكر[WU1] والمحو، فهو يمنحك حرية مشاركته الكتابة والقول، مضيفاً أو مستدركاً، معه تشعر بأن التتابع هو من عمل البلداء، طريقة التقليديين في كتابة الرواية. ومعه تدرك بان أعمدة الرخام واسطوانات الحجر وصلادة المعادن وسواها مفردات تطهّر النصَّ، تبعده عن شبح الاسفاف، ومجانية اللفظ في التعبير عن لحظة اتصال جسدين طريين، خرجا تواً من معبد فرعوني، فهما يتلفتان متسائلين ما إذا أخفقا في تحقيق اللذة. اللغة عن الخراط تمنحك الحرية في اختيار مادة التطهر(التراب او الماء) هذا إذا لم نشأ القول بانَّ ما نقرأه هو الاغتسال بماء اللغة عينه، وهذا ما يجعلها ممكنة في أبعد منازل التعفف وأكثرها استحالةً.

"رقد صامتاً، مغلقا، برهةً، ثم قام وجلس أمام النافذة. شجرتها الشتوية بلا أزهار، والغرفة حولهما معادية، ما زال شق قصير طولي من النافذة مفتوحاً على الهواء البارد".

القدرة الفائقة على إدامة السرد لا تتأتى من الحدث عن الخراط، على خلاف القاعدة العامة في كتابة الرواية، حيث تكون الوقائع مادة اولى، ويبذل كتابها الجهود في اختلاق عناصر التشويق والمفاجاة، في حرفة يدرك القارئ أسرارها المبيتة، تلك التي لا نجدها عنده، فهو يعتمد اللغة التي يستخلصها من علاقة اثنين عاشقين، يحيطهما بينابيع من الرؤى والاخيلة، هي مما نألفه ولا نستغربه، ولا نشعر معه بفبركة ما، او استعراض مهارات كتابية. لكننا، ندرك معه المعاني الكلية للحب، فنبحث بين سطوره عمّا ضاع من أيامنا، في محاولة للتخلص مما علق بارواحنا في رحلة البحث عن معاني الحياة والوجود الإنساني فيها.

في الوقت الذي ذهب فيه كتاب الرواية الى تقصي قبح السلوك الانساني، ومعرفة آلات القتل والتعذيب، ومفردات البغضاء والكراهية، واوصاف الدم والاختناق وو ذهب الخراط للملمة مفردات الحب والعشق والتعلق بالاخر الحبيب: "عيناك يا رامة طائران سقطا وليس في يدي أن اخلصهما من الشرك" هو يبتسم لمجرد أنها كانت معه، وتركت قهوتها تبرد، لغة لا تملٍّ، ولا تنتي تنشطر باتجاهات ملكوتية، تملا فضاء الغرفة حيث تجلس عطراً ومحبة وتسامحاً، هذا التصالح الذي تبدأ به الرواية ولا تنتهي به، فلا بدايات صادمة ولا نهايات معلومة ولا موجبات سردية.

فاشية التخلف – البعث العربي نموذجاً | 5 |

من مبادئ الثورة الفرنسية الى الفكر القومي الالماني

تعود بداية إطلاع العرب على الأفكار السياسية الغربية الحديثة ومنها الحرية والمساواة ورفض أنظمة الحكم المطلق والاستبداد والاستعباد،والاستقلال السياسي وفصل الدين عن الدولة الى القرن التاسع عشر كما تعكسه كتابات عدد من رواد النهضة العربية الحديثة كـ"تخليص الإبريز في تلخيص باريز" لرفاعة الطهطاوي، و"أقوم المسالك في معرفة الممالك" لخير الدين التونسي ومقالات جمال الدين الافغاني ومحمد عبده في "العروة الوثقى"، ومفكرون وكتاب زاروا أوروبا وعادوا حاملين تصورات عميقة وإيجابية عن مجتمعاتها وانظمتها السياسية والتربوية ومعلومات تفصيلية عن تقدم وحيوية مؤسساتها الادارية وقوة وفاعلية تياراتها الديمقراطية والتنويرية الصاعدة المتمسكة عموما بفصل الدين عن الدولة ونيل العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات دون تمييز اجتماعي او ديني. من جانبه سعى عبد الرحمن الكواكبي (1849-1903) في كتابيه "طبائع الاستبداد" و"أم القرى" الى ان يعالج بصورة أساسية ظاهرة الاستبداد في العالم الإسلامي وان يستنهض المسلمين لتحقيق تقدمهم الحضاري من جديد.

▪ د. حسين الهنداوي

المرجع الديني الاسلامي الاعلى في النجف مطلع القرن الماضي آية الله العظمى الشيخ محمد كاظم الخراساني (١٨٥٣-١٩١١)، هو الآخر كان رائدا سباقا في ادانة انظمة الاستبداد في العالم الاسلامي دون تمييز إقليمي او مذهبي، وفي الدفاع عن ضرورة الدولة الدستورية المدنية الحديثة، معارضاً بقوة لفكرة ولاية الفقيه في السياسة وتولي السلطة من قبل رجال الدين، اذ طالب أن يكون الدستور مكتوبا ثابتا ومنصوصا عليه بما يمنع الحاكم من الاستبداد وخلعه اذ اقدم على التفرد في السلطة وجعله مقاليدها بيد دائرة من المقربين والمحسوبين والموالين، ودعا منذ ١٩٠٥ الى ان يكون مجلس النواب مرشحا ومنتخبا بنزاهة من قبل الشعب على ان يكون ممثلا حقيقا له وليس مجرد بطانة من الجهلة والطبالين والمنتفعين الانتهازيين. كما دعا الى محاربة الا ستعمار الاجنبي وحماية الاستقلال الوطني. وقد توفي الشيخ محمد كاظم الخراساني (المشهور بإسم الآخوند الخراساني) في ظروف غامضة بينما كان عازماً على السفر الى تفقد مناطق تعرضت الى هجمات من جيوش روسية وبريطانية في خضم الاستعدادات للحرب العالمية الأولى، اذ اعتبر في عصره من أشهر مراجع الدين القائلين بمشروعية دولة مدنية دستورية منبثقة من الشعب مباشرة وليس من الفقه وهو ما عرف به تلميذه محمد حسين النائيني (١٨٦٩-١٩٣٦) صاحب الكتاب الكبير "تنبيه الامة وتنزيه الملة" الذي صدر في عام١٩٠٩، والذي لعبت آراؤه دوراً مهماً في تعزيز وجهات نظر أنصار حركة الدستور آنذاك.

وبلا ريب فان الكواكبي وقبله الطهطاوي وخير الدين التونسي وسواهم لم يكتبوا ما كتبوه حول رفض نظام الاستبداد الإسلامي العثماني والدعوة لحكم مُقيد بالدستور، والفصل بين الدين والدولة، إلا تحت تأثير أفكار وكتابات فلاسفة التنوير الفرنسيين ولا سيما كتاب "روح الشرائع" لمونتسكيو. بيد ان شدة الاضطهاد العثماني المقترن باشتداد المشاعر القومية التركية والنزعة الطورانية وسيطرة حركة" تركيا الفتاة" أدى الى تغير موقف غالبية المثقفين العرب باتجاه بلورة المشروع القومي العربي وقد كان من طلائع هذا التبلور قيام نجيب عازوري بتأسيس عصبة "الوطن العربي" في عام ١٩٠٤ وإصدار مجلة تعنى بفكرة استقلال العرب، ثم نشر كتابه "يقظة الأمة العربية" حيث أكد وجود الأمة العربية والحاجة الى إقامة دولة حديثة لها.

ومن مؤشراته أيضا انعقاد المؤتمر العربي الأول في باريس عام ١٩١٣، الذي شجع المثقفين العرب على انشاء جمعيات سرية وعلنية حيثما أمكن ذلك، تتولى التعبير عن المشاعر السياسية والاجتماعية لسكان الدولة العثمانية من غير الاتراك، والتي راح إحساسهم بالاضطهاد يشتد اكثر فاكثر بموازاة اشتداد ضراوة تحركات القوى العرقية التركية الداعية الى فرض التتريك الاجباري عليهم بالقوة والمقترنة باضطهاد شديد ودموي أحيانا تضمن إعدام المثقفين المطالبين بالعدالة والحرية والاستقلال، كتلك التي نظمها جمال باشا خلال عامي ١٩١٥ و١٩١٦ وشملت تعليق عشرات المثقفين والناشطين الوطنيين والقوميين على اعواد المشانق في بيروت ودمشق. بيد ان اللافت للانتباه خلال هذه الفترة التي شهدت تزايد عدد الطلاب العرب الدارسين في جامعات بعض الدول الأوروبية لا سيما فرنسا وألمانيا وإيطاليا، هو ان إطروحات الفلسفات القومية الألمانية هي التي أخذت الصدارة وحتى الغلبة لديهم على حساب مبادئ وشعارات الثورة الفرنسية. وبالفعل ان أفكار فلاسفة التنوير الأوروبيين المتطلعة الى الحرية والعدالة والمساواة، والداعية الى رفض الطغيان ومعارضة الحكم المطلق والسلطة المركزية الاستبدادية والتحرر من السلطة الدينية والانفتاح على الآخر والدعوة الى التسامح والتفاهم بين الحضارات والوحدة الإنسانية الشاملة القائمة على الاحتفاء بالعقل، هي عموما محاور الفكر الاوربي التي كانت تستلهمها الحركات التحررية العربية خلال الفترة حتى انتهاء الحرب العالمية الأولى وكما نجدها لدى الطهطاوي وخير الدين التونسي وجمال الدين الافغاني وغيرهم. اما بعد الحرب العالمية الأولى، وبعد انتهاء السيطرة العثمانية وانقشاع شبح "الرجل المريض" عن العالم العربي فان الفلسفات والأفكار التي تركز على الوحدة القومية وبناء الدولة الوطنية المستقلة والاستقلال والتحرر من الاستعمار البريطاني والفرنسي خاصة هي التي صار لها محاولة الجذب والتأييد في البداية قبل ان يتسع الاطار للتفكير الحذر أحيانا بقضايا تنتمي الى ميادين علم الاجتماع والاجناس كرابطة علاقة الدم او العرق او الدين او اللغة ودور هذا او ذاك منها في التحرر والوحدة القومية.

في الفترة التالية على صعود الفاشية والنازية الى الحكم في إيطاليا وألمانيا على التوالي، فان اطروحات التفوقية القومية بين الأمم او الشعوب والهرمية العرقية ونقاء الدم وغيرها هي التي راح تسيطر على المشهد بعد ان صار ينظر لها بصفتها المنابع المباشرة او المفترضة على الأقل للفكر النازي، وهنا سيتضاعف الاهتمام في الثقافة العربية بكتابات ادولف هتلر وموسيليني والفريد روزنبيرغ وغيرهم من منظري الحركات النازية والفاشية المنتصرة حينئذ وكأنما الى الابد في المانيا وإيطاليا واسبانيا.

ولا ريب، فان نجاح المانيا بقيادة رئيس وزراء "الرايخ الثاني"الزعيم القومي الألماني بسمارك الملقب بـ"المستشار الحديدي" بتوحيد ولاياتها المتناحرة في دولة واحدة وتأسيس ما يسمى الإمبراطورية الألمانية التي أصبح أول مستشار لها بعد قيامها في عام ١٨٧١، كان حدثا عظيما بالنسبة للقوميين داخل المانيا وخارجها. فقد اعتبره القوميون الألمان بطلهم القومي، فيما أعتبره القوميون الأوروبيون والعرب وغيرهم شخصية استثنائية ورجل دولة عبقري نجح في استنهاض أمة لم يبق من دلائل وحدتها سوى لغتها القومية بعد ان اذلها نابليون وغدت لعقود طويلة تعاني ضياعا ميئوسا منه كضياع العرب بعد الحرب العالمية الأولى بعد الدمار الذي الحقته بهم الإمبراطورية العثمانية.

إيطاليا انجزت هي الأخرى وحدتها السياسية في سنة ١٨٧١ بفضل لغتها القومية التي كانت العامل الأساسي في شحذ همم سكانالدويلات الإيطالية ودفعهم الى الثورة ضد الاستعمارين الفرنسي والنمساوي عليها وتوحيدها في دولة واحدة عاصمتها روما وهو ما حصل فعلا بفضل دعم العديد من العلماء والمفكرين الإيطاليين رغم القمع الدموي الذي استخدمته النمسا لمنع تلك الوحدة حيث كانت تسيطر بشكل مباشر على أغلب المناطق الناطقة بالإيطالية في شمال شرق إيطاليا الحالية.

وهكذا، قامت كلٌّ من القوميتين الألمانية والإيطالية بإنجاز وحدتهما في القرن التاسع عشر بالاعتماد على أساس توحيد اللغة أولا، وتطوير لغة فصيحة مشتركة بدلاً من اللهجات المتعددة المتباينة. وعلى "احياء" التاريخ الخاص القديم ثانيا، أي التاريخ ما قبل المسيحي في الحالتين، والتركيز على دور التعليم في إعادة بناء شخصية الامة القومية وانطلاقها. وكل هذا التطور سيجد انعكاسات له على المستوى العربي.

ســـــاعـــــة فـــهـــد

▪ كريم احمد

مرت سنوات طويلة من تاريخ حزبنا المجيد، وفيها من المحطات والمنعطفات الكثير الذي تمت روايته والحديث عنه بينما ظل أكثر منها ما لم تسعفنا ظروفنا القاهرة ان نرويها او ننقلها للأجيال الجديدة التي من حقها، ومن واجبنا نحن الشيوعيون القدامى، ان نرويها وبهدف نبيل هو استفادة الشباب الشيوعي من تجارب قادة الحزب الاماجد الذين اعطوا دروسا في الوطنية ونكران الذات والتضحية في سبيل وطن حلموا وناضلوا لأن يصبح يوما حرا وشعبه سعيدا وشامخا.

حينما حكمت المحكمة العرفية ببغداد باعدام قادتنا الأماجد سنة ١٩٤٩، ومنهم الرفيق الخالد يوسف سلمان (فهد)، وقبل سويعات من صباح ١٤ شباط اليوم المشؤوم لتنفيذ الحكم، طلب الرفيق فهد من سجانيه، وكآخر طلب له قبل ان يفارق دنياه، أن يختلي لوحده باحد السجناء وهو رفيق شاب من المحكومين بالسجن وليس الاعدام، فلبوا طلبه ولم يرفضوا ولم يراقبوه (مشكورين!) .. فانفردا بزاوية من الزنزانة وطلب منه ان ينقل رسائل شفوية عبر باقي الرفاق السجناء إلى خارج السجن ثم انتزع من معصمه ساعة ووضعها في يد الرفيق الآخر وقال له: كل ما املك هو هذه الساعة ارجوك ايصالها الى الرفاق حال الافراج عنك وهي امانة عندك ولكنها ملك للحزب، وكان يعرف الضائقة التي المت باعضاء الحزب وكوادره المتبقية خارج اسوار السجون والفترة الحالكة في كل البلاد جراء الارهاب والملاحقة والاختفاء وقلة ذات اليد.

وأعدم الرفيق فهد وضلت ساعته امانة لدى رفيقنا الشاب لحين الافراج عنه، وحال تم ذلك استطاع ان يتواصل مع رفاق يعرفهم معرفة جيدة وارتأى ان يسلم الامانة بعد وثوقه من انها ستصل إلى قيادة الحزب كذكرى عزيزة من رفيق عزيز شهيد، وذلك في عام ١٩٥٣ وجرى تسليمها لي شخصيا، وكنت حينها اتولى في بغداد قيادة الحزب مع رفاق اخرين، ولكن كانت معها رسالة من ابو سلام (بهاء الدين نوري) يشرح فيها كل ما جرى تلك الليلة أي قبل تنفيذ الحكم بساعات معدودات وربما يبدو أن الرفيق مصعب (اسمه الحركي او الصحيح لا اذكر) كان حتى لا يعرف القراءة والكتابة أو ليس ضليعا بهما حاله حال معظم أبناء العراق انذاك.

كنت، كما جميع رفاق الحزب ملاحقا ومختفيا مع عائلتي في بيوت بائسة مؤجرة موقتا في مدن اكتظ فيها الجواسيس والشرطة السرية، ناهيك انني وعائلتي كنا مهاجرين بين مدن العراق تلبية لمهمات الحزب.. وكانت ظروفنا قاسية ولم نكن نملك اي شيء، ناهيك عن ترف الاحتفاظ بحقائب او صناديق او خزانة ملابس لكي نضع فيها اشياءنا على قلتها.

كانت ساعة يد الرفيق فهد امتحانا لي ولعائلتي الصغيرة.. سلمتها إلى زوجتي الرفيقة أم سليم (سلام على روحها اذ توفيت في ايلول ٢٠١٧) وقلت لها انها ليست شيئا عاديا انها في رقبتنا الى يوم تنجلي فيه الغمة عنا وعن الحزب والوطن ككل فلنكن عند حسن ظن شهيدنا العزيز الرفيق فهد.. قالت لا تقلق انها اغلى من عيوني.. وبعدها انقطعت عن عائلتي وذهبت بمهمات حزبية اتنقل بين مدن العراق وكذا جرى للرفيقة ام سليم التي بدورها كانت تتولى مهمات حزبية شتى بين ايصال البريد الحزبي والجريدة واخفاء العوائل الحزبية وزيارات السجون والتنقل من بغداد الى كردستان الى منفى بدرة وجصان ثم كركوك والموصل فبغداد، وكنت اعتقلت وحكم عليّ بالسجن الفعلي والمنفى لحين سقوط الملكية في ثورة تموز ١٩٥٨ التي حررتني وعاودت الرجوع الى الحزب وحياة طبيعية ولو لحين، كانت الساعة ما زالت عند الرفيقة ام سليم.. ولكن في شباط ١٩٦٣ جرت الأمور بمنحى آخر اشد خطورة من سنوات ما قبل ثورة تموز.. التحقت ام سليم بالجبل لاننا اضطررنا إلى اللجوء لحياة البيشمركة في كردستان.. وكانت عائلتي قد كبر عددها ولم نكن نملك دارا او معاشا سوى ما يوفره الحزب لنا.

كانت أم سليم تصارع الحياة وتتولى تربية أولادها وكنت لفترات طويلة بعيدا عنهم.. وكانت الحياة بالنسبة لنا عبارة عن تحد للفاشية والظلم وكانت قليلة تلك السنوات التي نعمنا فيها سوية ببعض الهدوء ولكن دون طمأنينة وبالفعل جرت الاحداث متسارعة في عراق الانقلابات والحروب والاضطهاد الطبقي والقومي ولم نكن نملك سوى الاختفاء واللجوء للجبل والمنفى والهجرة للخارج وهكذا دواليك. كانت أم سليم طيلة السنوات هذه ما زالت تحتفظ بساعة الرفيق فهد كأعز امانة واعز من اشيائها حقا، لم تتصرف بها ولم تضيعها ولم تأتمنها عند احد.. حتى أن بعض ضعاف النفوس دنت ايديهم لسرقة بعض من مال شحيح لها ولكنهم لم يصلوا الى ساعة معصم فهد.

لم تكن الرفيقة أم سليم واثقة من الظروف واوضاع الحزب والرفاق اينما حلت، ولم تستطع أن تأتمن (الساعة) لدى آخرين، ليس لعدم الثقة بهم مطلقا، بل لانها خبرت سنوات طويلة من انعدام الاستقرار لجميع الرفاق دون استثناء فرأت أن تبقى لديها (ولبعض السنوات لدى ابنتنا بيان، سلام على روحها حيث توفيت في ايلول ٢٠١٩).

أكثر من سبعة عقود مرت منذ ان أنتزع الرفيق فهد ساعته من معصمه قبل إعدامه، واليوم حين أسترجع ذكراه وذكرى كل تلك السنين العجاف بمرها وحلوها ارجو ان يأخذ الرفاق الأمانة مني ولنستذكر سوية (ساعة فهد) ومغزى هذه الآلة الصغيرة التي زينت يد رفيقنا الخالد فهد، الرجولة والإباء ونكران الذات والوطنية والأممية الحقة، ولكن قبل كل شيء ما صنعته يدا فهد من حزب شيوعي جبار لا يلين ولا يستسلم ولا يهادن على مبادئه.

انها (الساعة) الصغيرة حجما الكبيرة معنى ومغزى.. ففيها كان يتطلع فهد الى وقته وينظم مواعيده وينسق مع رفاقه بدايات عمل أكبر حزب سياسي في تاريخ العراق المعاصر. كان ضبط التوقيت بالنسبة الى الرفاق في حياة الحزب أولوية قصوى في بلد لم يزل الناس فيه لا يعرفون معنى الدقة والانضباط بمفهومهما الحديث حيث كان عصر الآلة والانتاج قد سار مراحل عبر قرون بينما كان العراق لا يزال بلدا زراعيا اغلبه وحرفيا في بعضه.

كان لدى فهد رؤية متقدمة لما سيكون عليه الحزب وبناؤه بكل تفاصيله.. وهو التلميذ النجيب للقائد الشيوعي الأممي غيورغي ديمتروف الذي خبر بناء حزب سري شيوعي يقارع به الرجعية والرأسمالية والفاشية وينتصر في معاركه ضدها جميعا. وصار لدى فهد أداة يقود بها نضال العمال والفلاحين وباقي الكادحين والحزب الشيوعي العراقي الذي ضم بين جنباته كل مكونات شعبنا العرقية والقومية والدينية دون استثناء في هارموني قل نظيره حتى في تاريخ العالم ، وليومنا هذا ما يزال يعمل بدقة وإنضباط كبيرين.. فتذكروا معي ايها الرفاق تلك الايام العصيبة التي كان فهد ينظر في معصمه حين كان موعد اجتماع قد بدأ دون تأخير.. أو حين كان ينظم عمل اللقاءات وتسليم البريد الحزبي وشراء مواد لطباعة الجريدة وأدبيات الحزب، او إرسال وفد الى احد الأحزاب الصديقة لأجل التنسيق حول عمل النقابات والاتحادات وغيرها مئات الاحداث الأخرى التي عمل الحزب تحت قيادته ان تكون بدقة، وإنضباط آلة صغيرة هي ساعة معصم الرفيق الشيوعي الشهيد يوسف سلمان يوسف. ليست الأمانة فقط أن تحتفظ بشيء مهما تكابد في الحفاظ عليه وتسليمه بعد حين. ولكن الأمانة ان نأخذ العبرة من ما حمل ذلك الشيء من مغزى لا يقدر بثمن أو قيمة.. بل وإستنباط دروس من تاريخ ذلك الشيء وأشخاص ارتبطت حياتهم به واثرت فيهم وفي مصيرهم.

سلام عليك فهد رفيقي ومعلمي وقائد دربي وكلي أمل وثقة ان تكون ساعتك نبراسا ومقياسا لنضال حزبنا الكبير .

اربيل | نهاية نوفمبر ٢٠٢١

الـــدمـــار يـــلاحـــق الـــكـــتـــب المـــلـــعـــونـــة

يفاجئنا الباحث علي حسين بما هو مثير للدهشة بعنونة كتابه الجديد ، الصادر عن دار اثر . وكتبه الملعونة المحفوظة في ذاكرة التاريخ ، حتى تحولت الى شواهد على التداول الثقافي والتواصل الممتد طويلاً وعميقاً في التاريخ الانساني . بحيث ساهمت وبوضوح في تغيرات مسار التطور الانساني وظلت شاهدة راسخة على ما تتركه الثقافة في تحولات العلاقة بين الجماعات في البلد الواحد ، او بين الشعوب في بلدان عديدة .

□ ناجح المعموري

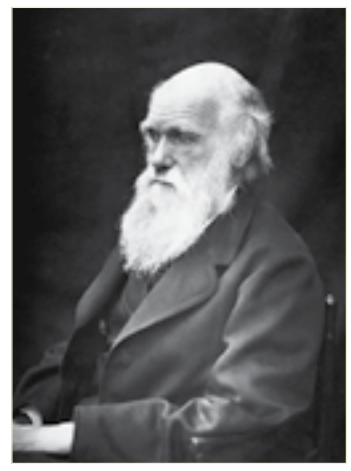

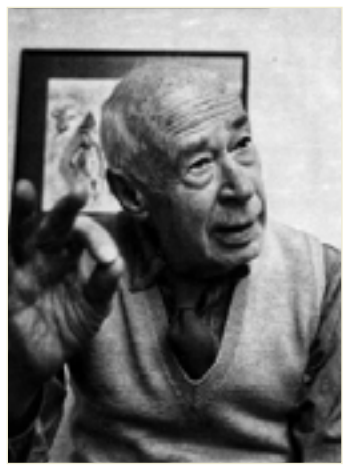

ان المفاجـأة المثيرة هي اللعنـة التي حازت عليها كثـير من الكتب ، التـي اشتغل عليها الباحـث علـي حسـين ، وقدم عبرهـا واكد ايضـا على مـتروكات العقـل الانساني من ثقافات قـادت الى نشـوء كراهية ودمارات وعـداوات بـين القوميـات والديانـات ، بالإضافـة الى الاعراق ومـن المثير للقراءة اضـاء الباحـث اسماء كتـاب عرفهم تاريخ الثقافـة والادب ، وكان دورهـم خطـيراً ، لان مثـل هتلـر ، مرسيلينـي ، داروين ، هـنري ميلـر ، الماركيـز دي سـاد ، بودلـير ... الـخ والاسماء كثـيرة ، لكنها معاً ذهبت نحو ما محفـز للجماعات في قراءة الجديد والتعامل معها بوصفهـا نتاجاً مغايراً غير مألـوف ، كان لهـا انعكاس واضـح علـى جغرافيـة واحدة او تعـدد جغرافيات ، اي امتـداد القارات ومثل هـذه الكتب الملعونة المعنيـة بالجنس / الديـن / السياسيـة / الى ردود أفعـال مضـادة لمـا انتجـه العقل البشري ومنذ لحظات قديمة ، نشأت لحظة الاختلاف بين العقول الكانتية والكنيسة.

واجهـت الكتـب الملعونة صعوبـات كبرى في النشر مدركـة للصعوبات التي تحصل وتقـود الكنيسـة والرقابة لإعـلان الحرب والذهـاب نحو القضـاء وستواجه مخاطر تضع الـدار والكاتـب أمام متاعـب تفضي لاحقـاً الى تعقيدات . ويـبرز أمامنا سؤال مهـم حول الكتـب الملعونـة والتـي تواجه بعض منهـا أقسى الخيـارات وهو الحرق في الساحـات الكـبرى وأثـار الشاعـر بابلونيرودا سؤالاً قويا : لماذا تحرق الكتب ؟ لـذا عرف تاريخ الثقافـة في العالم العديد من الكراهيـات ضد كتب وظلـت محاصرة أو تؤول مصائرها الى مقابر الرماد ، وهذا أخطر مـا عرفته الحضـارة الانسانية ، لذا تحولـت تلك المصائر الى أسئلة، والأمر في غايـة الأهمية ، فالأسئلـة محركات الفكر .. فلا مجال لوجود تفكير ، بلا دراسة ، هادمة للماضـي ، ولا أي تخطيط جـاد للمستقبل مـن دون طرح تساؤلات حول تدمير الكتب لا بوصفهـا مثـيرة للشبهات ، بـل هي ذات وظيفـة مخطـط لها بدقـة ضمـن صراعات واختلافـات بين جماعات ليست دينية فقط . ومثـل هذه الصراعـات ، تصاعدت عنيفة ضد من كتـب وتعرض العديـد من العقول الكانتيـة للمحاكمـة ، ولـذا عـرف التاريخ البشـري عديـداً مـن الكـوارث والصخب، لأنهـا في النهاية معبرة عـن العنف السائد والحاضـر بقسوتـه المفضيـة نحـو حرب الكتب واشعال الحرائق.

ذكـرت الباحثـة " ربيـكا نـوت " : أتلفـت الفيضانـات التـي اجتاحـت فلورنسـا في العـام ١٩٦٦ قرابـة مليـوني كتـاب ، كان العديد منها مخطوطات نادرة وثمينة وفي العام ١٩٨٨ التهمت النـيران المدمرة زهاء ٣٠٦ مليـون في مكتبـة لينيغـراد. وعلـى الرغـم مـن أن مثل هـذه الكـوارث تصيبنا بالحـزن وتخلـف في نفوسنـا احساسـاً بالخسارة ، فإن استجابتنا للدمار الملاحق للكتب من حالة الكوارث الطبيعية ، تختلف عن استجابتنـا الطبيعية ـ دور ثانوي كما الأضـرار التي تلحق بالكنـوز الثقافية في هـذه الحالـة لا تثير أسئلـة بشـأن النسق الأساسـي للمجتمـع . لكـن الحـال تختلف اختلافـاً كليـاً عندمـا تنهـب الكتب ، وتقصـف المكتبات وتحـرق بطريقة منهجيـة ، وإذ تكـون هنـا بصـدد هجمـة متعمـدة ومدروسـة ، تستهـدف الثقافـة الخاصة بجماعة ما .

تولد مثل هذه الأفعال موقفاً واعياً ومدركاً بأن ما حصل مـن بشاعات هو تدمير هائل للكائنـات البشريـة ، وضـع حـدود قاسية أمـام تطـورات العقـول ، ومـا حصـل من خسارات يعني كوارث لأن الضرر إنساني وشامل . وقراءة كتاب الباحث علي حسين " كتـب ملعونة " بدقـة سيقودنا بمهارته المعروفـة ، المتغذيـة بوفـرة المعلومات الى أن اللعنـة لا تختلف عن دمـارات الحروب . وإبـادة الكتب إحدى الجرائم الكبرى في التاريخ الإنسـاني . وهي تتماثل مع إبادة جماعية للبشر ، أو التدمير الاثني .

لـذا بالإمـكان الامتـداد والتعمـق بفحص وقراءة هذه التدمـيرات الإجرامية وأقول بأنهـا ـ الدمـارات المتنوعة ـ ذات أهداف واضحـة الوظيفـة ، من أجـل مسخ الكائن البشري وإيقـاف امكاناته التنويرية ، لأن حـرق وتدمـير الكتـب يتبـدى عـن ايقاف العقـل الانسـاني عـن دوره في التفكـير وإثـارة الجـدل وتكريس الصـراع بين ما يريـده الانسـان " وما يحلم بـه المجرمون والقتلـة حتـى تنجـح مساعيهـم لتحويـل الأفـراد الى أشبـاح وعبيد علـى نحو بشع . مستنزفـاً المستـودع الفكـري والروحـي العالمي ومقلصاً الإرث الثقافي للبشر " .

لا تختلـف الكتب عن الجماعـات البشرية . كلاهمـا يتعرضان للحصـار ويؤخذان معاً في المحـارق أو الرمي في الأنهار ومطاردة العقول التي انجزتها والاهتمام بالقوانين الرقابيـة ومعاقبة من يكتب ويثير الصراع ضد مؤسسات الدولـة ، وأكثرها استهدافاً الكنيسـة ، والجنس ، والسياسية الملاحقة لمؤسسات الدولة .

عرفـت مؤسسـات الدولـة المخاطـر التـي تفضـي اليهـا الكتب ومـا تغرسـه في عقل الفرد من وعـي ومعارضة ومن هنا تتضح مقولـة فولتـير " الكتـب تشتـت الجهـل " بمعنى تنظـف العقول مـن الرواسب التي غذتها بها الكنيسة .

سجـل الباحـث علي حسـين رأيـاً للروائي المعـروف ايتالوكالفينـو قصـة بعنـوان " جنرال في مكتبة " يصور فيها دولة ، يعتقد فيها كبار المسؤولين أن الكتب تحتوي على آراء معاديـة لهيبـة الدولـة ، وإنهـا تشيع بين الناسـ أن المسؤولين الكبـار يمكن أن يرتكبـون الأخطـاء والتسبـب في حصول الكـوارث فيقـررون تشكيل لجنـة برئاسة موظـف صـارم ، شديـد التدقيـق ، مهمتها فحص الكتب في جميع المكتبات .

عرف تاريخ الفكـر أن الفيلسوف اليوناني " بروتاغوراس " المهتـم بالفلسفة . كان يعتقـد أن الانسـان هو مقياسـ كل شيء . أي أن الخـير والشر ، الصح والخطأ ، كلها ـ يجب أن تحـدد بحسب حاجـات الكائن ، تصـل لنـا كتبـه بسبـب آرائـه الصادمـة للمجتمـع ، فقـد كان رافضـاً للديانـة التي كانـت سائدة آنذاك ، وقـال : لا أستطيع أن أعلـم أن الآلهـة موجودة أو غـير موجودة علـى أي صـورة تكـون . وذلـك بسبـب غموضـ الموضـوع وقصـر عمـر الانسان ، وهـو الأمـر الـذي أدى الى احـراق كتبه . وأضـاف الأستـاذ علـي حسـين موضحـاً شخصيـة الفيلسـوف " بروتاغوراس " الـذي اهتـم كثـيراً بشخصيـة سقـراط المنشغـل بالجماعات الموجـودة بالشوارع والمطاعـم والمقاهـي واتخـذه انموذجاً في القـاء الخطـب والحـوار مـع الجماعـات وتمكـن مـن رسـم صـور عامـة عـن حياة الفرد والجماعات مـع تركيزه على التباين والاختـلاف بـين الأفـراد . وركـز مقولتـه الشهـيرة على أن مـا يهتم بـه الانسان هو الحقيقـة التي يجـب الاعتناء بهـا والعمل على تجوهراتها ، وجعلها عتبة مركزية مع ضـرورة الدفاع عنها . مـا يقتنع بها الكائن هو الحقيقة الكـبرى له وما لا يقتنع به هو غير مرغوب به ، بمعنى أن العقل هو المعيار الأول والأخـير . لكـن هـذا الموقف لا يعني وجـود حقيقة واحـدة فقط ، بـل مجموعة من الحقائق ومعروف بأن بدايات الفلسفة سجلت موقفـاً مركزياً حـول الحقيقة لأنها ليسـت مطلقـة ، بـل هـي نسبيـة في نظـر الكائن المؤمن بها . وكان " بروتاغوراس " يردد دائماً أن الحقيقة نسبية وهي متناثرة في نظـر كل من يؤمن بهـا ، وأن كل انسان يستطيع أن يحصل على قدر منها .

أكـد مؤرخـو الفلسفـة أن " بروتاغوراس " أول مـن وضـع مفهوم " النسبية " وقد اهتم سقراط بأفـكار بروتاغوراس فحاول مناقشتها كما دوّن لنا افلاطون وخصوصا مفهوم بروتاغوراس للنسبية التي حاول تفسيرهـا بأنهـا تعنـي أن " أي شيء أرى حقيقتـه كما يبدو لي أنا وترى انت حقيقته كمـا يبدو لـك أنت " وهو الامـر الذي جلب لسقـراط المتاعب مـع السلطـة حتى قررت التخلـص منه واجباره علـى تناول السم "

// ص١٧ .

موسيقى الاحد

الـــقـــلـــم

ثائر صالح

يخـترع الانسـان الأدوات الموسيقيـة ويطورهـا بشكل مستمـر، وهذه هي حكمة عروفـة من حكـم تاريخ الموسيقـى الطويل منـذ آلاف السنـين. فالقيثارة التـي نعرفها اليـوم مـرت بمراحـل تطـور كثـيرة منـذ مـا يقـرب مـن خمسـة آلاف عام وهـو عمر القيثـارة السومرية حتى اليـوم. واخترع الانسـان الأدوات الموسيقيـة الألكترونيـة بعـد تطـور العلـوم والتقنيـة، مثـل الأداة المعروفـة باسم ترمين (المدى عدد ١٣ أيلول ٢٠١٤) والتـي تصدر الصوت بتحريك اليد قـرب الهوائي (الأريل) في الجهاز. ونعرف عـن انتقال العـود العربـي الى أوروبا عبر الاندلس في العصور الوسطى، حيث تطور إلى عـدة أنـواع وأصبـح الأداة الموسيقية المفضلة لقرون قبل أن ينحسر دورها.

اخـترع الموسيقيـون والحرفيـون بعض الأدوات التـي حصلـت علـى شعبية كبيرة لاحقـاً وأصبحـت مـن الأدوات الأساسيـة في الفـرق السيمفونيـة، مثـل الكلارينيـت التـي لم تحصـل علـى الاهتمام الـكافي إلا على يـد موتسـارت. والكلارينيـت هي من الأدوات الخشبية الهوائية أحادية القصبة. يعتقـد الباحثون إن الاسطة الألماني يوهان كريستوف دنّر مـن مدينة نورنبرغ هو من صنع أول نماذج الكلارينيت في حدود سنة ١٧٠٠، بعـد تطويـره أداة فرنسيـة الاسم تدعـى شالومو كانـت معروفـة في أوروبا منـذ قرون (لربمـا منذ القـرن الثالث عشر) مستعملـة في الموسيقى الشعبيـة بالدرجة الأولى، أصلهـا مـن الشـرق وانتقلـت إلى أوروبا عـبر الحمـلات الصليبيـة وأصلها يشبـه الزرنـة وعرفـت بعـدة أسمـاء مثـل شـاوم (إنكلـترا). وكانـت الأداة تستعمـل في الجيوشـ كجـزء مـن الحـرب النفسية (موسيقـى المهـتر العثمانيـة علـى سبيـل المثال، وأدواتها الطبـول المرعبة والأبواق والزرنـة والصنـوج). الشالومـو هي أداة أحاديـة القصبـة تشبـه المزمـار المستعمـل في القربـة، اشتهـرت في فرنسـا بالدرجـة الأولى ولهـذا السبـب انتشـرت الصيغـة الفرنسية للاسـم (chalumeau) حيث يعود أقدم ذكر لهـا إلى حوالي سنة ١٦٣٠، وكانـت بعدة أحجـام. المثـير في الأمر هو اشتقاق كلمة شالومو الفرنسية، إذ يرجعها الباحثـون الى كلمـة كالاموس اللاتينيـة التـي تعنـي القصب، وأصـل كالاموس هو "القلـم"، وقـد انتقلـت الى اللاتينيـة عبر الإغريقيـة القديمـة. ونعـرف أن الحضارة اليونانيـة استنـدت بشـكل كبـير علـى مـا اقتبسته من علـوم ومخترعات ومكتشفات الحضارتين العظيمتين البابلية والمصرية، وتأثـرت بشكل كبـير بالفينيقيـين وأخذت منهـم الأبجديـة والحروف، شـكلاً وصوتاً (ألفا بيتا الخ).

نعود إلى القلـم – الشالومو، فقد كتب لهذه الأداة موسيقيـون كـثر في القـرن الثامـن عشر، من أهمهم وأشهرهم فيفالدي وتلمان، إلى جانـب مؤلفـين أقـل شهـرة اليـوم لكن ليسـوا أقل أهميـة مثل النمسـاوي يوهان يـوزف فوكس والألماني يوهـان فريدريش فاش والبوهيمـي التشيكي يـان ديسماس زلنـكا، لكـن أهـم مـن كتـب لها هـو مجايل بـاخ وهندل الألمـاني كريستـوف غراوبنر (١٦٨٣ – ١٧٦٠). اختفـت هـذه الأداة بعـد عقـود طويلـة مـن ظهـور الكلارينيت كمـا ذكـرت في البدايـة، خاصة بعـد أعمال موتسـارت الرائعة التي لا تـزال من أجمل ما كتب للكلارينيت. لربما يعود السبب إلى سعة المـدى الصوتي للكلارينيت، وتضمنه مدى الشالومو الصوتي بالكامل، ولا يزال هذا المـدى يسمى بمـدى الشالومو. أعطى كل هـذا الأداة الجديـدة أفضلية كبيرة، فقد تميـزت بتنـوع لونهـا الصوتـي وقدرتهـا التعبيريـة الهائلـة، لربمـا كان الكلارينيت الأكثر فاعلية بين كل الأدوات الموسيقية من هذا الجانب.

قناديل

▪ لطفية الدليمي

(استشراق) إدوارد سعيد وسياسات الترجمة

صـار اطلاعي على موقـع أمازون الالكـتروني للكتب ، ومنذ سنـوات ، بعض تقاليـدي الصباحية . أفتـح نافذة الأمازون (لأتنفّس) نسيم الكتـب الجديدة حتى لو كانـت إفتراضية، وأروح ساعـات أدقـق في هـذا العنـوان وذاك ، أفتـحُ الـ Preview الخاص ببعض الكتب وأطالع قائمة محتوياتها وبعض الصفحـات الاوليـة المتاحـة التـي يجود بهـا علينا الأمازونيـون الرقميـون الأفاضـل . إنهـا لعبـة تسلسلية قد تستمـرُّ ساعات ؛ لكنها ساعات لذيذة ملأى بالترقّب والعيش مـع الأفكار ؛ وهل ثمـة أجملُ من معايشة الأفـكار ؟ لاتنسى (الخوارزميـات) اللعينـة أن تعاضـد (الأمـازون) في لعبة الافكارِ هـذه ؛ إذ عندما تختارُ عنواناً سرعان ماستجد نفسك غارقـاً وسط طوفان من العناويـن التي تتصادى مع عناوين كتبك .

كنتُ في بداياتي مع البحث الأمازوني الصباحي أقرأ عنواناً لكتـاب جديـد ، ثم سرعـان ماأقرّر ترجمته بعـد اطلاعي على بعضـ محتواه ، ثـمّ بعد بضع سويعـات تفتنني كتب عديدة أخـرى حتى عرفتُ – تبعـاً للخبرة المتواتـرة – أنّ صراعنا مـع أمازون محكوم عليـه بالخسران لامحالـة . كم سنترجم في السنـة : كتاب ؟ إثنان ؟ ثلاثـة ؟ ثم ماذا بعدها ؟ وحتى لو تشـارك ألفٌ من أفاضل المترجمين العرب ؛ فكم سيترجمون ؟ ثلاثـة آلاف كتاب مثلاً ؟ ماذا ستكون هـذه الثلاثة آلاف كتاب إزاء التسونامـي المليوني من الكتب الجديـدة ؟ عرفتُ نهاية اللعبة : طالع العناويـن الجديدة بقدر ماتستطيع ، إقرأ منها بقـدر ماتستطيـع ، وانتخـب منها ماتـراه مناسبـاً للترجمة وبقـدر ماتستطيـع . الأمر كله يتحرّك في حـدود الإستطاعة البشريـة ، وحتى لـو صار واحدنا بلـدوزراً بشرياً فسيبقى محكومـاً بشـروط المحدوديـات البشرية . نحـنُ في النهاية لسنا روبوتات تعملُ بلا هوادة .

وسـط شعـوري اليومـي بعـدم قدرتنا علـى مناغمة الجهد الترجمـي مـع طوفـان المنشـورات العالمية الجديـدة (وهو شعورٌ أحسـبُ كلّ المترجمين العرب يتشاركونه معي) قرأتُ قبـل بضعـة أيام خـبراً يفيدُ بصـدور ترجمة جديـدة – هي الرابعـة – لكتـاب الإستشـراق Orientalism للراحـل إدوارد سعيـد ، وهذا الكتاب هـو بالتأكيد أيقونة سعيد التي نشرهـا أول مـرة عـام ١٩٧٨ ثمّ أضـاف لها فصـلاً إضافياً (يسمونه تذييلاً) في طبعات لاحقة .

تساءلـتُ بمـرارة : هل من المُجْـدي -كسياسة ترجمية – أن نعيد ترجمة كتاب تُرجِم ثلاث مرات من قبلُ ؟ كان الاعلان عن الترجمـة الجديدة مشوباً بنبرة احتفائيـة يُفهَمُ منها تحقيق انتصارِ ساحق على المترجمين السابقين بالضربة القاضية ، وواقعاً الأمر ينبئ بغير هذا . نعرفُ تمامـاً أنّ الدكتور كمال أبـو ديب جعل من الترجمـة الأولى للكتاب عام ١٩٨١ ميداناً تطبيقيـاً لبعضـ المنـاورات اللغويـة البنيويـة الثقيلة التي لايستسيغهـا القارئ العربي ولاموجب لهـا أصلاً ، ثم جاءت ترجمـة الدكتور محمد عناني عـام ٢٠٠٦ وكانت مقبولة إلى حد كبير وتقدّمُ خريطة لأفكار الكتاب .

يـروّجُ الإعـلان للترجمة الجديدة للكتـاب أنّ هذه الترجمة تذلّلُ كثيراً مـن الصعوبات المفاهيميـة المرتبطة بفهم إدوارد سعيـد ومقاربتـه لموضوعـة الاستشـراق ودراسـات مابعد الكولونياليـة بعامـة ، وهنـا أتسـاءلُ : هـل تستحـقُّ بعض التوضيحـات المطلوبـة مـن جانـب المترجـم (سـواء جاءت كهامش أسفل المتن ، أم جاءت كمسرد تعريفي إضافي للكتاب) إعـادة ترجمتـه ؟ ولمـاذا كلُّ هذا التسفيه لجهـود الآخرين ؟ ألانستطيـعُ أن نكـبر بأفعالنا من غير تهشيم سوانا ؟ ألم يكن مـن الأجدى ترجمة كتاب (جوزيف كونـراد ورواية السيرة الذاتيـة) الذي أصدره الراحـل عام ١٩٦٦ وبقي غير مترجم حتى اليوم ؟

كل كاتب أصيل له بصمته ، وبصمة إدوارد سعيد لاأظنُّ أنّ بوسـع مترجم عربي مجاراتها من غـير الوقوع في (مطبات هوائيـة) مشتبكـة ، وربما كانت مذكراتـه المترجمة (خارج المكان) مصداقاً على ماأقول .

ليـس مـن السياسـة الترجميـة الناجحة أن نغضّ الطرف عن ملايـين الكتبِ الجديدة في شتى الحقـول المعرفية المهمّة ، ثـمّ نترجمُ كتاباً للمرة الرابعة حتى لو كان أحد كلاسيكيات المعرفة المهورة بتوقيع الراحل الكبير إدوارد سعيد .

تساءلتُ بمرارة : هل من المُجْدي -كسياسة ترجمية - أن نعيد ترجمة كتاب تُرجِم ثلاث مرات من قبلُ ؟ كان الاعلان عن الترجمة الجديدة مشوباً بنبرة احتفائية يُفهَمُ منها تحقيق انتصار ساحق على المترجمين السابقين بالضربة القاضية ، وواقع الأمر ينبئ بغير هذا

تمـــثـــال عـــزيـــز عـــلـــي بمـــبـــادرة مـــن دار نـــوّار

■ أ.د. ضياء نافع

الى المبدع جمـال العتابي ، الجنـدي المجهول ، الذي صاغ – وبمهـارة دبلوماسية عالية – هذا الحدث العراقي التاريخي الجميل.

تم ازالـة الستـار وتدشـين التمثـال النصفـي للفنـان عزيـز علـي بقاعـة الربـاط في بغـداد بتاريـخ ٢٣ تشريـن الثـاني / نوفمـبر ٢٠٢١، وهـو اول تمثـال يقـام في العراق لهـذا الفنان الرائـد الكبير ، الـذي كان يكتب كلمـات أغانيه ويلحنهـا ويغنيها بنفسـه ، انطلاقا من هوايته ليسـ الا ، والـذي لم يكسـب مـن تلـك الاغاني الرائعـة الجمال (مـن حيث الكلمـات والالحان والغناء) شيئـا ، سوى محبـة الناس وكراهية الحـكّام ، وربمـا يمكـن القـول ، ان عزيـز علي هو الفنـان العراقي الوحيد الـذي رسم في تلك الاغـاني صورة فنيّـة (دائمية !) لمـا يجري في العـراق منذ تأسيسـ دولته قبل قـرن والى حد الوقت الحاضر ، صـورة تدهش كل المستمعين العراقيين قاطبة ، بغض النظرعن طبيعة هؤلاء المستمعـين وثقافتهم وانحدارهـم الطبقي ، بل انني سمعـت مـرة تعليقـا (وقبل فـترة ليست بعيـدة بتاتا) لأحـد العراقيين البسطـاء عندما كان يستمـع الى اغنيـة لعزيز علـي وهو يقول – (يمعـوّد هاي اغنيـة كاتبيها هسّه ويذبّوها براس عزيز علي ، لأن يخافون من الحكومه !) .

وقصـة هذا التمثال ابتدأت عـام ٢٠٢٠ ، عندما وسّعـت لجنـة جوائـز نـوّار(كانـت الجائـزة الاولى لتعزيـز الحـوار العراقـي – الروسـي والجائـزة الثانيـة للمترجمـين العراقيـين) ، وقررت تأسيس جائـزة ثالثة لخريجي مدرسة الموسيقـى والباليـة العراقية ، وهكـذا تم منح تلـك الجائـزة للفنان عزيـز علي باعتبـاره احد مؤسسي هـذه المدرسـة ولمساهمتـه الابداعية بالحركـة الفنيّـة في العراق ، وفي عـام ٢٠٢١ قـررت لجنـة جوائـز نـوّار الاستمـرار بمنـح جائزة تعزيز الحـوار العراقي – الروسي فقط ، وتحويـل الجائزة الثانيـة والثالثة الى اقامة ثلاثة تماثيل في بغداد لرجالات العراق لمناسبة الاحتفال بمئوية الدولة العراقية ، وهم – الفنان عزيز علي و عالم الآثـار طه باقر والشهيد فؤاد ابراهيـم رئيسـ قسم اللغـة الالمانية في جامعة بغـداد . وقد تم فعلا افتتـاح تمثال الشهيد فؤاد ابراهيم في كليّـة اللغات ، ومن المفروض قريبا افتتـاح تمثال طه باقر في كليّـة الآداب بجامعة بغـداد ، ولكن تمثال عزيز علي بقي معلقا بشأن مكان اقامته ، وأخذ الدكتور جمال العتابي على عاتقـه كل المسؤليـة بشـأن هـذا التمثـال ، فهو الـذي اتصل بالنحات المبـدع موفق مكي ، وهو الـذي تفاوضـ مـع وزارة الثقافـة حـول مكان التمثـال ، وهو الذي تابع كل مسيرة هذا العمل غير السهل وغـير الاعتيادي بتفاصيله اليومية ضمـن وضـع الادارة العراقية الخـاص جدا ، واستطـاع د. جمـال العتابي بخبرتـه الادارية ودبلوماسيتـه الرقيقـة ومعرفتـه الواسعـة انجاز هـذا العمـل التاريخي بالنسبـة للحركة الفنية في العـراق ، وتحقيق هدف جائزة نوّار باقامة التمثال النصفي لعزيز علي تخليدا لهذه الشخصيـة الفنيّة باعتبـاره واحدا من رجالات الدولة العراقية التي تحتفل هذا العام (٢٠٢١) بمئويتها.

تصفيـق حاد للدكتور جمال العتابي ، وللنحات المبـدع موفق مكي ، ولدائـرة الفنون الموسيقية بـوزارة الثقافـة ومديرها الفنان عـلاء مجيد ، ولكل الذيـن ساهموا بالحفل الجميـل والرائع في قاعـة الربـاط بتاريخ ٢٣ تشريـن الثاني / نوفمبر عندما ازيل الستارعن التمثال النصفي للفنـان العراقـي الكبـير عزيـز علـي ، والشكر الجزيـل لـكل الاصدقـاء الذين سانـدوا الفكرة وساعدوا من اجـل تنفيذها ، ومنهم – د. خليل عبـد العزيـز وصـلاح الماشطة وعـلاء المفرجي ود. غازي شريف ، وتصفيق خاص للقرار الذي أعلنه السيد مدير عـام دائرة الفنون الموسيقية بوزارة الثقافة في الحفل المذكور عن وضع ذلك التمثـال النصفـي في مدخل مدرسـة الموسيقى والباليـة ، حيـث سيقـف مؤسس تلـك المدرسة العريقة مع أحد الذين درس وتخرّج فيها ليقولا للتلاميذ الجدد – اهلا وسهلا بالاجيال العراقية الجديدة في مسيرتكم الفنية ...

المدى
Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
28 November 2021
www.almadapaper.net
Email:info@almadapaper.net

كاركاتير وداعا بسام فرج

اقرأ

رفعة الجادرجي

صدر عن دار المدى كتاب "رفعة الجادرجي" للكاتبة وزوجة الراحل بلقيس شرارة حيث تسلط الضوء فيه على رفعة المعماري والمنظر والكاتب والفوتوغرافي، عن رفعة الذي كان في سباق مع الزمن. كان رفعة يؤمن بعبثية الوجود، فالحياة قصيرة مهما طالت، وعلينا ان نقبل الواقع، فلكل شيء نهاية، تؤكد المؤلفة أن رفعة كان يقول إن "في كل سطر كتبته، بل في كل خط رسمته، كانت ثمة مؤثرات... أنا معمار فحسب، أسمع كلام الناس وأنصت اليهم، أدرس تراثهم وأحزن وأفرح معهم، بمعزل عنهم ومعهم، أتعرف على التكنولوجيا المعاصرة، أنا فرد متشخص ومتفرد وأنا واع بالتشخيص الذي أتمتع به وأقصده".

مبادرة لإنعاش "الموصل الخضراء" بعد خراب عصابات داعش

□ متابعة المدى

بالتزامن مع الذكرى الرابعة لتحرير العراق من "داعش"، دشنت مؤسسة "عين الموصل" مشروع تشجير المدينة الواقعة بمحافظة نينوى شمالي العراق.

وانطلقت فعاليات الحملة، الخميس الماضي بتشجير وزراعة مساحات في الجامعة التقنية الشمالية بمشاركة مواطنين ورجال الأمن.

"مبادرتنا رسالة للجميع بأن الموصل مدينة السلام والتعايش" بهذه العبارة يبدأ عبد العزيز آل صالح، مسؤول الإعلام بمبادرة "الموصل الخضراء"، ويضيف: "الحملة تأكيد على أن أهالي المدينة مازالوا يحبون الحياة وينثرون الورود فيها رغم كل ما حلّ بها من خراب".

وعن قصة المبادرة أوضح آل صالح أنها تعود إلى نشر مؤسسة عين الموصل منشورا عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن تشجير المدينة، ومع الوقت تحولت الكلمات إلى فكرة وترجمت على أرض الواقع في شكل مبادرة الموصل الخضراء.

ويستهدف المشروع مكافحة التصحر والاحتباس الحراري، لاسيما وأن الموصل فقدت مساحات خضراء كثيرة خلال سنوات الحرب على "داعش".

ويشير مسؤول المبادرة إلى أن المشروع تنفذه مؤسسة عين الموصل بتمويل من مركز الأزمات والدعم الفرنسي، ويسعى الفريق في المرحلة الأولى لزراعة ٥ آلاف شجرة من ١٢ نوعا، بينها الصنوبر والليمون والأكاسيا والسبحبح على مدار شهرين.

استغل "داعش" خلال احتلاله الموصل الغابات في الجانب الأيسر من المدينة والأشجار الضخمة القديمة للاختباء فيها وحماية أسلحته ومعسكرات تدريبه، فأصابها الدمار والقصف الجوي الذي نفّذ على معسكراته.

وبحسب آل صالح: "أصبحت أشجار الموصل في مرمى نيران الحرب منذ ٢٠١٤، وتعرضت المساحات الخضراء في العراق عامة والموصل خاصة للإهمال. ومع قلة تساقط الأمطار خلال عقدين أصبحت المدينة عرضة للتصحر بعدما كانت تسمى بـ"أم الربيعين" لاعتدال مناخها في كل الفصول".

وبما شهده العراق من زيادة العواصف الرملية وقلة الأمطار وارتفاع الحرارة وملوحة المياه، أصبحت الدولة الخامسة الأكثر عرضة للتأثر بالتغير المناخي بتصحر نحو ٣٩ في المئة من الأراضي وفقدان ٥٤ في المئة من المساحة الخضراء، وفق تقارير محلية ودولية.

ويأمل العاملون على حملة "الموصل الخضراء" أن يكون لها دورها في مكافحة التغير المناخي من خلال زراعة مليون شجرة مستقبلا، وفق آل الصالح الذي أكد: "لن نتوقف حتى نجعل الموصل غابة جميلة تسمى رئة العراق".

ومن المخطط أن تصل حملة التشجير إلى بلدية الموصل، وجامعة الموصل، ومتحف الموصل والجامع النوري، وكنيستي الساعة والطاهرة، وقضاء سنجار، وغيرها العديد من المواقع.

حول العالم

عراقي يدخل موسوعة غينيس

نجح العراقي، إبراهيم صادق، بدخول موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية، بعد أن قام بموازنة ١٨ بيضة على ظاهر يده اليسرى ليعادل بذلك رقماً قياسياً مسجلاً باسم البريطاني جاك هاريس.

ونشرت صفحة "غينيس" على "إنستغرام" مقطع فيديو للشاب العراقي كتب عليه: أكثر عدد من البيض المتوازن على ظاهر الكف، ١٨، من قبل إبراهيم صادق (العراق). وتشترط "غينيس" للأرقام القياسية أن لا تستند اليد على أي شيء خلال مراحل المحاولة، وأن تستقل اليد بشكل كامل عند الانتهاء من وضع البيض لمدة خمس ثوانٍ على الأقل ليتم احتساب المحاولة بكونها ناجحة.

سيلينا غوميز تطلق منصة للصحة العقلية

أطلقت سيلينا غوميز، التي أعلنت عن إصابتها باضطراب ثنائي القطب وصارحت الجمهور عن كيفية معاناتها، موقعا على الويب بالتعاون مع والدتها ماندي تيفي وسيدة الأعمال دانييلا بيرسون لمساعدة الناس على التعامل مع أفكارهم وتعزيز "مجتمع داعم"، وجاء في رسالة التعريف بموقع الويب: "بغض النظر عن مدى شعورك بالإحباط أو الارتباك، فقد كنا نعاني نحن أيضا، لذلك أنشأنا مساحة للعمل كل يوم من خلال المحادثات الصريحة والأدوات المادية والمحتوى اليومي والمجتمع الداعم"، وصرحت سيلينا أنه تم إنشاء الموقع بناءً على معاناتها هي ووالدتها، ولملء الفراغ في المجتمع في هذا المجال، بسبب عدم وجود مؤسسات "شاملة وممتعة وسهلة" لمناقشة قضايا الصحة العقلية.

يُذكر أنه في آب الماضي، تحدثت سيلينا غوميز، حول معاناتها لمعرفة أنها مصابة باضطراب ثنائي القطب، في تصريحاتها، قالت سيلينا: "لقد ذهبت للعلاج عدة مرات من القلق والاكتئاب، وأشياء أخرى كنت أعاني منها".

إيلون ماسك يتنبأ بـ"بشرية متعددة الكواكب"

قال إيلون ماسك، مؤسس شركة "سبيس إكس"، إن خطته لإنشاء "مستعمرة دائمة" على المريخ ستسمح في النهاية للبشرية بأن تصبح "متعددة الكواكب" وقادرة على السفر "بين النجوم"، أي السفر الفضائي الدائم وسط مسافات بعيدة، وفقاً لصحيفة "إندبندنت". ويعمل ماسك حالياً على تطوير صواريخ "ستار شيب" لنقل الأشخاص والبضائع حول النظام الشمسي، بهدف نهائي يتمثل في إنشاء مستعمرة مكتفية ذاتياً على الكوكب الأحمر. وكان ماسك يصرح باستمرار بأن هذا هو الهدف النهائي لـ"سبيس إكس"، لأنه يعتقد أن ذلك يعد ضرورياً بشكل أساسي لضمان بقاء البشرية على المدى الطويل. وتم تأجيل الجدول الزمني لتحقيق ذلك مرات عدة، رغم أن أولى مهام شحن المركبة الفضائية بين الكواكب يمكن أن تتم في عام ٢٠٢٤ أو ٢٠٢٦ عندما تصطف مدارات الأرض والمريخ. من المأمول أن يتم إنشاء مستعمرة مكتفية ذاتياً بالكامل على المريخ بحلول عام ٢٠٥٠، رغم أن ماسك لم يتحدث علناً عما سيحدث بعد ذلك.

جينيفر لورانس تنتقد اختياراتها الفنية

انتقدت الممثلة العالمية جينيفر لورانس عددا من الأفلام التي ظهرت فيها مؤخرا، واعتبرت العديد منها إخفاقات انتقادية وتجارية، وصرحت لورانس قائلة: "لم أكن أفهم جودة الأفلام التي يجب الموافقة عليها، والآن أعتقد أن الجميع قد سئم مني، كما أنني أنا سئمت مني، وذلك لأنني وصلت إلى نقطة حيث أنني أشعر بأني لم أفعل أي شيء في الفترة الأخيرة بشكل صحيح". وأضافت لورانس قائلة "أعتقد أنني كنت أسعى دائما لإرضاء الناس في معظم حياتي، حيث أنني شعرت أن الموافقة على عدد كبير من الأفلام يجعلني أشعر أنه لا يمكن لأحد أن يغضب مني، ولكن بعد ذلك شعرت أنني وصلت إلى نقطة لم يكن الناس فيها سعداء لوجودي، وبالتالي صدمني هذا النوع من التفكير في أن العمل أو حياتك المهنية لا يمكن أن تجلب أي نوع من السلام لروحك".

العمود الثامن

■ علي حسين

نقرأ في بغداد

ما من أحد في التاريخ حظي بمثل ما حظي به شكسبير من حكايات عجيبة وغريبة، في كل ساعة ربما تنشر دراسة حديثة عنه، ويقال إن مكتبة الكونغرس الأميركي تحوي ١٣ ألف دراسة عنه. منذ أن توفي وليم شكسبير قبل أكثر من أربع مئة عام، والباحثون ومؤرخو الأدب لايزالون يدرسون كل ما يتعلق بحياته، أين وُلد، كيف عاش، نوع الطعام الذي كان يتناوله، هل عاش فقيراً أم غنياً؟، وفي العام الماضي قرأت كتاباً طريفاً بعنوان "أشهر ٣٠ خرافة عن شكسبير" تناول فيه مؤلفاه لوري ماجواير وإيما سميث، القصص الغريبة التي رويت عن شكسبير ومنها على سبيل المثال هل تزوج على غير رغبته، أو مات متأثراً بمرض الزهري، أو أن هناك من كتب له مسرحياته، وكثير من الشائعات التي انتشرت حول هذا الكاتب الذي أخبرنا المرحوم صفاء خلوصي ذات يوم أن اسمه الحقيقي "شيخ زبير"، إلا أنه رغم كل ما أثير ظل شكسبير الكاتب الأكثر مبيعاً في العالم، وصلت مبيعات كتبه إلى المليارات، لم يكتب سوى ٣٦ مسرحية، وفي معظمها يقدم لنا صورة الحاكم المصاب بمرض جنون الكرسي، وكيف تختصر البلاد والبشر بكلمة من أربعة حروف "كرسي"، بالأمس تذكرت المهرج في مسرحية الملك لير الذي كان يضحك كلما سمع الملك العجوز يتحدث عن العدالة: "هذا الرجل مصرّ على أن يقنع الناس بأن تصدق ما يقوله"، وأنا أستمع إلى من يتحدث عن إنجازات "كبيرة" قامت بها الحكومات السابقة.. كيف ياسادة؟ ومتى؟ العلم عند شكسبير الذي يخبرنا أن الأمر مجرد كلمات.. ليست سوى كلمات !

أيها القارئ العزيز، عذراً لأنني أعود من جديد إلى الكتب، فكلما عجزت تعابيري في وصف حال هذا الشعب المغلوب على أمره أعود إلى ما سطّره العباقرة، عسى أن أجد سلوى تعينني على مواجهة خطب أصحاب الصوت العالي، الذين يصرون على نشر ثقافة الخديعة، وفي الوقت الذي ننظر إلى شباب مرفوعي الجباه، يستبدلون الركام، بعالم من الكتب تحت شعار: أنا أقرأ.. إذن أنا عراقي، يغيب جهابذة السياسة عن حضور مثل هذه الفعاليات لأنها لا تصب في خانة المكاسب، في الوقت الذي تتواصل فيه معركة الكراسي فيما تغيب معارك الوطنية والنزاهة.

بموازنة قدرها 700 ألف دولار إعادة البريق لموقع طاق كسرى

□ متابعة المدى

أعلنت السلطات العراقية أن إيوان المدائن أو ما يعرف بطاق كسرى الأثري جنوب شرق العاصمة بغداد الذي يبلغ عمره أكثر من ١٤٠٠ عام، ويعد أكبر قوس مشيد من الطابوق في العالم، يخضع لأعمال ترميم في إطار الجهود المبذولة لإعادة بريقه السابق.

وقال خبير الحفاظ على التراث ديفيد ميشيلمور الذي يعمل مع فريق من علماء الآثار من جامعة بنسلفانيا إن المرحلة الأولى من الأعمال "الطارئة" التي بدأت في آذار الماضي تنتهي الشهر المقبل.

وأضاف ميشيلمور أن "ما يتداعى حاليا ليس البناء الساساني الأصلي، بل الترميمات الحديثة"، موضحا أنه "كان هناك الكثير من إعادة الإعمار في ٢٠١٣-٢٠١٤، وربما يحتاج الأمر إلى إزالة كل هذا واستبداله".

المرحلة الأولى من الأعمال "الطارئة" التي بدأت في مارس/آذار الماضي تنتهي الشهر المقبل.

من جهته، قال رئيس هيئة الآثار والتراث ليث مجيد حسين إن المرحلة الحالية ممولة من التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع بموازنة قدرها ٧٠٠ ألف دولار.

وأعرب عن أسفه "لأخطاء عدة" في الترميم السابق، من بينها "وضع طبقة إسمنتية فوق الطاق". وأضاف أن "ثمة خططا كبيرة لإعادة تأهيل الطاق وترميمه بشكل كامل، لكي يكون بحالة ثابتة صلبة لا تتعرض لاهتزازات وانهيارات".

وأعلن صندوق التراث العالمي في عام ٢٠٠٤ أن قوس الموقع الأثري مهدد "بالانهيار نتيجة تسرب المياه. وجاء سقوط بلاطة بطول مترين في أواخر عام ٢٠١٢ ليؤكد دقة هذه التحذيرات".

ونفذت أعمال ترميم في هذا الموقع الأثري في عام ٢٠١٣ بعد سقوط جزء ضخم بسبب الرطوبة الناجمة عن الأمطار الغزيرة، لكن الطوب الجديد أيضا بدأ في التهالك بعد هطول الأمطار العام الماضي.

وبدأ بناء القوس الذي يبلغ ارتفاعه ٣٧ مترا عام ٥٤٠ بعد الميلاد خلال حروب السلالة الفارسية الساسانية الطويلة مع الإمبراطورية البيزنطية، ويعد آخر مبنى لا يزال قائما من مجمع قصور كسرى أنوشيروان، ويقع في موقع العاصمة الإمبراطورية الفارسية القديمة قطسيفون بمنطقة المدائن التابعة إداريا لمحافظة بغداد.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الأحد) أن درجات الحرارة ترتفع عن معدلاتها ليوم أمس، وأن الجو سيكون غائماً وممطراً في بعض مناطق البلاد.

بغداد/ 26 C° - 11 C°	البصرة / 26 C° -13 C°
أربيل/ 20 C° - 10 C°	النجف / 26 C° -12 C°
الموصل/ 21 C° - 11 C°	الرمادي/ 25 C° -10 C°